الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر –بسكرة–

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللّغة العربية

دور الصورة في تنمية المفاهيم لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي

مذكّرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللّغة العربية

تخصص: لسانيات تعليمية

إعداد الطّالبة:

نصيرة بلعابد

إشراف الدكتورة:

ليلى كادة

أعضاء لجنة المناقشة

أعضاء اللجنة	الرتبة العلمية	الصفة
سليم كرام	دكتور	رئيسا
ليلى كادة	دكتورة	مشرفا ومقررًا
نورة بن حمزة	دكتورة	مناقشا

السنة الجامعية:

1438/1437هـ

2017/2016م

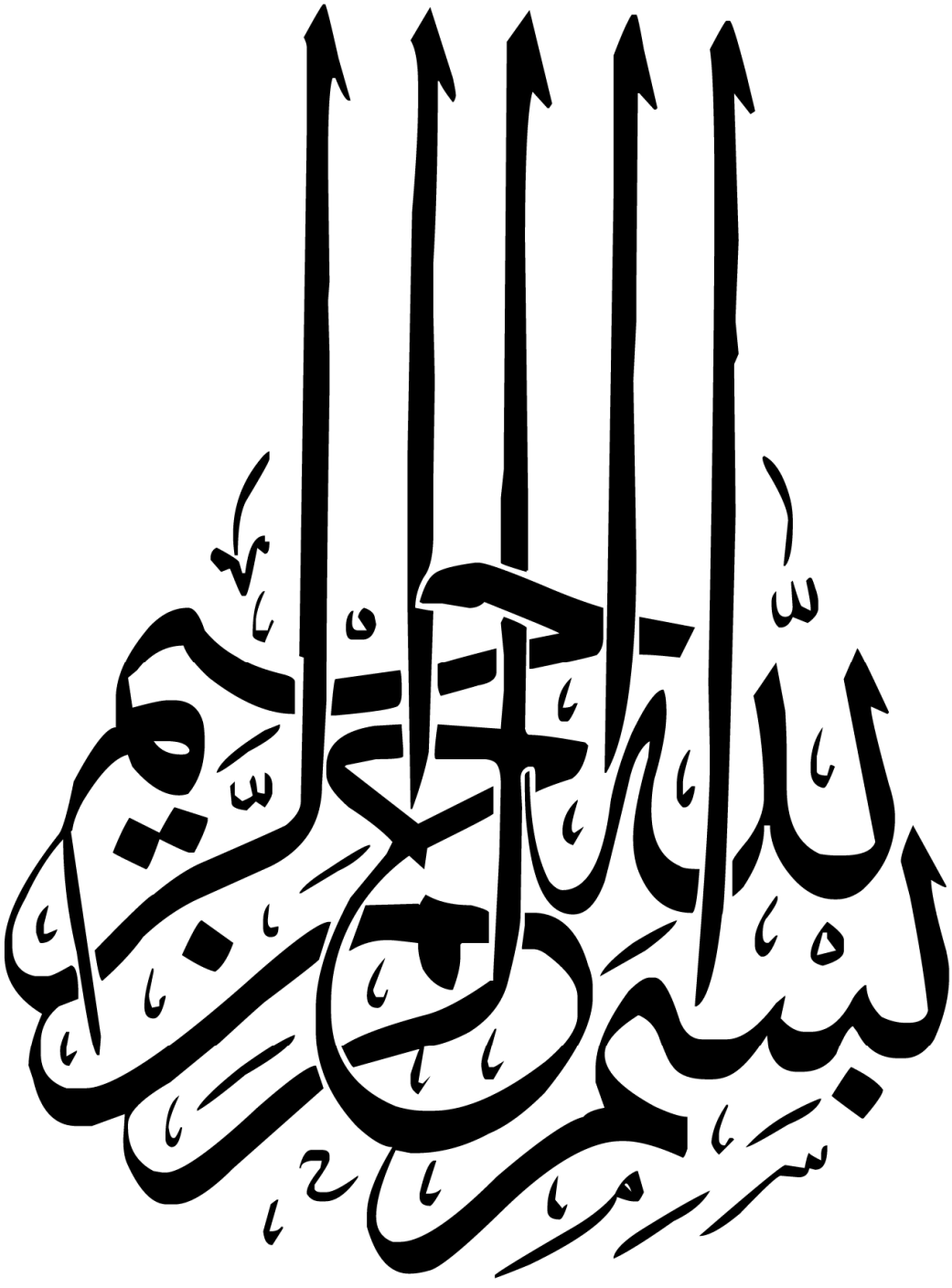
بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر والعرفان

الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا البحث العلمي ، كما أتقدم بجزيل الشكر إلى الدكتورة المشرفة (**ليلى كادة**) التي تحملت عناء تصحيح وتسديد هذا البحث العلمي .

وكذلك أتوجه بالشكر للجنة المناقشة التي تحملت على عاتقها مناقشة هذه المذكرة ، كما أشكر الدكتورة **ليلى كادة** عضوا في هذه اللجنة .

وكما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من مد يد العون لإتمام هذا البحث العلمي من قريب أو بعيد.

مـقدمة

لقد كانت للصورة مكانة مهمة منذ القديم، وسلطة كبيرة على الانسان فلا أحد يجادل على مكانتها فهي تحيط بنا من كل جهة ، إذ تستعمل في جميع المجالات وتسحر بجمالها الناظر إليها .

فالصورة تعد وسيلة من الوسائل التعليمية التي تمد يد العون للمعلم ، وتساعد التلاميذ على فهم واستيعاب ما صعب عليهم من المادة العلمية ، لان التعلم في المدرسة يستلزم بالضرورة وجود وسائل جذابة ، وهذه الوسائل يجب أن تكون معبرة عن الواقع الذي يتواجد فيه هؤلاء التلاميذ ، وعليه تكون الصورة هي الوسيلة المحفزة والمحمسة للتعلم ؛ وقد خصصنا دراستنا للصور التوضيحية الموجودة في كتب السنة الثانية من التعليم الابتدائي ، فهذه الصور تعد أبسط وأسهل وسيلة يمكن اقتناؤها فهي تعبر عن محتوى النص المكتوب .

ولذا يمكننا أن نطرح إشكالية التعليم عن طريق الصورة أو ربط النص المكتوب بالصورة التوضيحية، أو كيف تساعد الصورة التوضيحية على تنمية الرصيد اللغوي لتلاميذ السنة الثانية ابتدائي ، فكل صورة تخفي بين ثناياها رسالة معينة ، وهدفا ترغب في ايصاله للمتعلمين، لأن التلاميذ في هذه المرحلة مازالت أذهانهم مربوطة بعالم الألوان والأشكال ؛ فالصورة بالنسبة للتلاميذ في هذه المرحلة من العمر هي جذابة وساحرة ترغبهم في الدراسة وتحفزهم عليها وتنمي رصيدهم المعجمي ، وما نلاحظه في كتب السنة الثانية ابتدائي هو توفر كم هائل من الصور التوضيحية التي وجب استغلالها ؛

وذلك لتحسين المردود التعليمي ، للمتعلمين من خلال إكسابهم جملة من المفاهيم ، وتحسين مستواهم الدراسي .

ومن هذا الجانب تأتي أهمية هذا البحث في التأكيد على دور الصورة في العملية التعليمية، وفي مقدمتها دور الصورة في تنمية وإكساب تلاميذ السنة الثانية ابتدائي مفاهيم جديدة ، فهذه الدراسة تؤكد على ضرورة وجود الصور التوضيحية في الكتاب المدرسي كوسيلة مساعدة ومعينة على التعلم ؛ لأن غيابها يعني غياب الفهم والاستيعاب وعدم اكتساب المفاهيم وترسيخها في أذهان التلاميذ ، فوجود نص مكتوب دون إرفاقه بصورة توضيحية يجعل المتعلمين لا يستوعبون جيدا، ولا يكتسبون المفاهيم بسرعة ، فوجودها يسهل عملية الفهم وينمي في أذهانهم مفاهيم جديدة ؛ ولأجل ذلك اخترنا لهذا البحث العنوان التالي :

– دور الصورة في تنمية المفاهيم لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي .

ومن بواعث ومبررات اختيارنا وميولنا لهذه الدراسة ملاحظتنا أن تلاميذ السنة الثانية ابتدائي في مرحلة عمرية يحتاجون فيها إلى الصورة التوضيحية ؛ أي أنهم مازالوا أطفالا ، فعالمهم ملون يتغذى بالصورة ، وتعدد الألوان لهذا لا نستطيع أن نسلبهم عالمهم هذا ، كما أن اعتماد المنهاج الجديد أو ما يسمى بالجيل الثاني على الصورة التوضيحية بكثرة دليل على أهميتها، فالصورة وسيلة تعليمية جذابة ومثيرة بالنسبة للتلاميذ إذن

تمدهم بالكثير من المعارف ، وقد قيدت بحثي بدراسة ميدانية بابتدائية **رقيق بشير** بلدية سيدي عقبة ولاية بسكرة وهذا للإجابة عن التساؤلات التالية :

ماذا تعني الصورة ؟ ما أدوار الصورة ؟ ما المفاهيم التي يكتسبها التلاميذ من كل صورة توضيحية ؟ ما الهدف من كل صورة توضيحية ؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات ارتأينا تقسيم البحث إلى :

- مقدمة
- الفصل الأول : الصورة ودورها في العملية التعليمية .
- المبحث الأول : ماهية الصورة .
- المبحث الثاني : الصورة وأثرها في التعليم .
- الفصل الثاني : الصورة وما تقدمه لتلاميذ السنة الثانية ابتدائي
- المبحث الأول : أثر الصورة في تنمية المفاهيم اللغوية لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي .
- المبحث الثاني : أثر الصورة في تنمية المفاهيم العلمية لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي .
- خاتمة .

فقد كان الفصل الأول المعنون ب : الصورة ودورها في العملية التعليمية فقد قسم إلى مبحثين ، الأول منها موسوم ب : ماهية الصورة ؛ حيث تناولنا فيه ظهور الصورة وتعريفها اللغوي والاصطلاحي وكذلك أنواع الصورة، ووظائفها، وتأثيرها.

أما المبحث الثاني فخصص ب: الصورة وأثرها في التعليم؛ حيث تناولنا في هذا المبحث تعريف الصورة التربوية وخصائص الصور المناسبة لتلاميذ، ومواصفات الصورة التعليمية الجيدة وكذلك شروط استخدامها كوسيلة تعليمية وأدوارها في التعليم.

ثم يأتي الفصل الثاني وهو فصل تطبيقي عنون ب : الصورة وما تقدمه لتلاميذ السنة الثانية ابتدائي ، حيث احتوى على مبحثين ؛ المبحث الأول موسوم ب: أثر الصورة في تنمية المفاهيم اللغوية لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي ، حيث تناولنا في هذا المبحث بطاقة تعريفية لكتاب السنة الثانية ابتدائي فهو كتاب يحتوي على مادة اللغة العربية و التربية المدنية والتربية الإسلامية ثم قمنا بتحليل جملة من الصور من كل مادة كنموذج للدراسة .

ثم يأتي المبحث الثاني الموسوم بـ: أثر الصورة في تنمية المفاهيم العلمية لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي ، والذي تناولنا فيه بطاقة تعريفية للكتاب الثاني ، وهو كتاب موحد يحتوي على مادتي الرياضيات ، والتربية العلمية والتكنولوجية ، ولكن في هذا المبحث خصصنا مادة التربية العلمية والتكنولوجية بالدراسة لأنها تعتمد على الصور التوضيحية أكثر من الرياضيات ، فقمنا بأخذ نماذج من هذا الكتاب وقمنا بدراستها .

ثم يخلص البحث إلى خاتمة تحتوي على أهم النتائج المتوصل إليها .

ولكي نجني ثمار هذا البحث اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي كونه ملائما لهذه الدراسة ومتطلباتها .

وقد اتكأت واعتمدت دراستنا هذه على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر أهمها: – كتاب الوسائل التعليمية والمنهج، لصاحبه: عبد السلام الحافظ سلامة.

– سينما الصورة –الحركة– لصاحبه: جيل دلوز، ترجمة جمال سعيد.

ومما لا ريب فيه قد واجهتنا جملة من الصعوبات أثناء إنجاز هذا البحث، كقلة المصادر والمراجع، وكذلك قلة الدراسات المستفيضة في هذا الموضوع.

وفي الختام لا يسعني إلا أن أتقدم بفائق عبارات الشكر والتقدير والعرفان للدكتورة المشرفة: **ليلى كادة** التي دأبت على تقديم النصائح و الإرشادات من أجل إتمام هذا البحث.

وأسأل الله أن يوفقنا، فإن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا.

الطالبة

الفصل الأول: الصورة ودورها في العملية التعليمية.

إن عملية التعليم هي عملية يقوم من خلالها المعلم بتلقين المتعلمين مجموعة من المضامين والمفاهيم، ويعمل كذلك على إكسابهم جملة من المواضيع والمهارات التي تجعل منهم متعلمين واعين لما يدور حولهم، والعملية التعليمية أيضا هي، ما يقوم به المعلم من النشاطات والإجراءات داخل حجرة الدرس بغرض بتعليم تلاميذه، مهارات وخبرات مختلفة.

ولهذا اهتم المعلم بالمعلومات والمادة المعرفية، التي يقدمها للمتعلمين، وذلك من خلال تحسين أداءه وتبسيط تلك المعلومات، كي تكون المادة المعرفية سهلة الفهم والاستيعاب، ويحتاج المعلم للتبسيط المادة المعرفية والعلمية، التي يقدمها إلى جملة من الوسائل التعليمية التي تساعده وتمد له يد العون في عملية التعليم، وتعينه في تحقيق الأهداف المرجوة.

الوسائل التعليمية على الرغم من تعددها وتنوعها، إلا أنها تؤدي نفس الهدف والغرض، فهي تعد مجموعة من الأدوات والوسائل التي تقدم المساعدة تعين على تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية، فالمعلم يستخدمها للتبيين ويوضح بعض الجوانب والمسائل التي تكون معقدة في نظر المتعلمين، فوجود هذه المسائل يزيد من مردود المتعلمين، ويحقق نجاحا كبيرا في عملية التعليم والتعلم، فالوسائل التعليمية بمثابة المحفز الذي يحفز المتعلمين وتجعلهم متشوقين للدراسة.

وإن الهدف الأساس من الوسائل التعليمية هو إيصال المادة العلمية للمتعلمين، بسلامة وسهولة ودقة؛ أي أنها تقوم بتسهيل وتبسط المفاهيم والمضامين المعقدة؛ كي ترسخ في ذهن المتعلمين وكذلك هي تبث عنصر التشويق في الدرس فتجعل من الدرس أو الموضوع المتناول مشوقًا، وهذا التشويق الذي تبثه الوسائل التعليمية، تجعل من المتعلمين محبين للتعلم والاكتشاف والبحث عن كل جديد. وكذلك هي تعمل على تنمية الثروة اللغوية للمتعلمين فيصبح معجمه اللغوي ثريا غنيا بالمفاهيم والمصطلحات، كما، تزيد لديهم الرغبة والمثابرة على النجاح، والوسائل التعليمية لا تساعد المتعلمين فقط، فالمعلم له قسط وافر من فوائد هذه الوسائل فهي تسهل وتبسط، عليه عملية التدريس؛ لأن بعض المواضيع تكون معقدة على المتعلمين، لذا أصبح حضورها لازمًا، لأن هذه الوسائل بمثابة المعلم الثاني وهي تقرب المعلم من المتعلمين، وتقرب المتعلمين من بعضهم، وتكسر حاجة الخوف من المعلم.

وحري بالبيان أن الوسائل التعليمية أنواع، فمنها ماله علاقة بحاسة السمع، ومنها ماله علاقة بحاسة البصر، ورغم تعدد هذه الوسائل وتنوعها إلا أنها تؤدي نفس الغرض وهو التسهيل والتبسيط، والتوضيح.

المبحث الأول: ماهية الصورة.

1- ظهور الصورة:

ظهرت الصورة منذ العصور الغابرة على الجدران والكهوف، فكانت عبارة عن نقوش ورسوم يعبر بها الإنسان في تلك العصور عن احتياجاته، ويعبر عن حياته، وبيئته فرسم الحيوانات وغيرها فوجود الصورة دليل على وجود الإنسان.

ولقد أكد العديد من الدارسين على أن الصورة القديمة مثل الأشكال الهندسية وصور بعض الحيوانات الموجودة على جدران الكهوف هي إبداع الإنسان البدائي الذي أراد بها، أن يعبر عن أفكاره ويصور حياته، وكل ما يعايشه في بيئته قبل عشرين ألف سنة، فاستخدم الرسم كوسيلة للتعبير، فاعتبرت هذه الرسومات أول محاولة للكتابة (كتابة رسالة من الماضي إلى الحاضر).

فالإنسان البدائي كان يعبر بالنحت، وهذا كان واضحا في الحضارة الفرعونية والحضارات القديمة، فكانت الصورة عبارة عن رموز يتم تحليلها وفك شفرتها لفهم مغزاها والمراد بها، فالصورة تعد أبسط وسيلة للتأثير والإقناع.

لقد كانت القديمة خالية من الألوان، وكانت عبارة عن أشكال مباشرة وغير مهيكلة، إلا أنها تعد أثارا تروي تاريخ البشرية، وتدل على الحياة البدائية التي مر بها الإنسان.

فالصورة رسالة اتصالية أبدعها الرجل البدائي، يحفرها على جدران الكهف الذي يسكنه ليعبر عن الأحداث التي عاصرها، وقد ظل الأمر كذلك حتى عرف الإنسان الفرشاة والقلم.[1]

2- تعريف الصورة:

أ- لغة: لقد تعددت تعريفات الصورة في المعاجم العربية ففي لسان العرب الصورة: «مأخوذة من مادة(ص. و. ر)، والجمع صُوَرٌ وصَوْرٌ، وقد صَوَّرَه فَتُصَوّرْ.

والصَّوَرُ، بكسر الصاد، لغة في الصُّور جمع صُوّرةٍ.

وصوره الله صورة حسنة متَصَوَرَّ، وتصورت الشيء: توهمت صورته فتصور لي، والتصاويرُ: التماثيل، ومن أسماء الله الحسنى المُصَوّرُ وهو الذي صَوَّر جميع الموجودات ورتبها فأعطى كل شيء منها صورة خاصة وهيئة مفردة يتميز بها على اختلافها وكثرتها.

ويعرفها آخر قائلا: الصورة ترد في كلام العرب على ظاهرها، ومن معنى حقيقة الشيء، وهيئته، وعلى معنى صفته يقال: «صورة كذا وكذا أي صفته».[2]

-أما معجم العين فيعرفها بقوله: «وصَّورتُ صورةٌ وتجمع على صُوَرٍ وصُورٌ لغة، فيه قال **الأعشى** في بيت ينتمي إلى البحر المتقارب:

---

[1] ينظر: سلطاني فضيلة، صور الكتب المدرسية ومستوى التحصيل الدراسي للتلميذ التعليم الابتدائي نموذجا، رسالة ماجستير مخطوطة، قسم علم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، الجزائر، 2005م- 2006م، ص56، 57.

[2] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط3، 1994م، مادة (ص. و. ر)، مج4، ص85، 86.

وَمَا أَيْبُلِيٌّ عَلَى هَيْكَلٍ ★ ★ بِنَاءَهُ وصُلْبُ فِيهْ وَصَاْرَا

بمعنى صَوَّر وهي لغة، والصَّورُ: النخل الصغار، والصَّوارُ: القطيع من بقر الوحش، والعدد أصورة ويجمع صيران، وأَصْورِةُ المسك: نافِقاته، وصِورا وصيار، والصَّوارُ ريح المسك، ويقال«أصِورة المسك قطع تجعل في أزرار القمص».[1]

اختلف معنى الصورة لدى العرب فهي تدل على النخل الصغار والبقر الوحشي وعلى المسك وغيرها من المعاني.

تعددت وتنوعت التعريفات اللغوية للصورة فهي تعني خيال الشيء وصفته وهيئته في الذهن، ويعرفها قاموس المحيط بـ: «الصورة جمع صٌوْرٌ وصِوَرٌ... وتستعمل بمعنى النوع والصفة».[2]

هذا يعني أن الصورة تعني نوعية الشيء وهيئته.

ب-اصطلاحا: لقد تعددت وتنوعت التعريفات الاصطلاحية، للصورة فهي عند **أحمد الفيومي**«خيال الشيء في الذهن والعقل وصورة الشيء وماهيَته المجردة».[3] أي أن ماهية الصورة المحسوسة هي كالجبال يحمله عقل الإنسان للشيء ما مثلا: تفاحة يتخيل الفرد منا شكلها ولونها في عقله فتكون مرسومة في ذهنه أما صورتها فهي الشيء الملموس.

[1] خليل بن أحمد الفراهيدي، العين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003م، ج2، ص421، 422.

[2] الفيروز أبادي، القاموس المحيط، المطبعة الحسنية، مصر ط2، 1433ه، ج2، ص 73.

[3] أحمد المقري، المصباح المنير، المكتبة المصرية، صيدا، بيروت، لبنان، د ط، 1996م، ص186.

أما الصورة في الثقافة الغربية هي: «امتداد إلى الكلمة اليونانية(**Icon**) والتي تشير إلى التشابه والتماثل والتي ترجمت إلى (**Imago**) في اللغة اللاتينية».[1]

من خلال التعريف نكتشف أن لمصطلح الصورة امتداد وجذورًا للكلمة اليونانية **Icon**.

وكذلك تطرق المعجمان الفرنسيان **لاروس**(larousse) **وربير**(Robert) للتعريف الصورة فقالا: «أن الصورة هي إعادة إنتاج شيء بواسطة الرسم والنحت أو غيرهما».[2]

ونفهم من هذا التعريف أن الصورة تقوم بإحياء الشيء الذي أفلا نجمه عن طريق إعادة إنتاجه عن طرق الرسم والنحت.

ويتطرق مقال عالم الأشياء أم الصورة للتعريف الصورة فيقول: «تعد الصورة مصنوع مشترك بين علم النفس المعرف والفلسفة والمنطق وعلم الاجتماع وأنثربولوجيا الثقافة، والنقد الأدبي، وعدد من العلوم الإنسانية والاجتماعية».[3]

-ويقصد في هذا التعريف بأن الصورة شيء مشترك بين العديد من المجالات والتخصصات والعلوم، أي أنها أصبحت عاملا أساسي في كل هذه العلوم.

وكذلك تعرض **عبد الله الغذامي** (ولد سنة1946)إلى تعريف الصورة بقوله: «الصورة ثقافة وفكر وإنتاج اقتصادي وتكنولوجي، وليست مجرد متعة أو محاكاة فنية،

[1] عبد المجيد العابد، أهمية الصورة www. mahewar. Org>s. asp, 13: 00, 2016/12/11

[2] عبد المجيد العابد، أهمية الصورة.

[3] حسن حنفي، (عالم الأشياء، أم عالم الصور)، مجلة فصول، عدد62، ص27، 28.

وهي لغة عصرية يشترط فيها تطابق القول مع الفعل وتمثل الحقيقة التكنولوجية بما أن الصورة كعلامة تكنولوجية، ومؤثر إنتاجي ومنطق مستقبلي».[1]

يرى الغذامي أن الصورة ليست فقط مجرد متعة، بل هي أداة وعلامة تكنولوجية عصرية يشترط فيها أن يكون القول مطابقا للفعل، فهي أداة للتطور.

وتعرف الصورة ذلك بأنها: «مجموعة من الأفكار التي تشكلت في عقل راسم الصورة وهو المعروف بالعقل الأيقوني، والتفكير الصورة وهو ما يعرف بالتفكير البصري، وكما يعرفه البعض بأنه: محاولة فهم العالم من خلال لغة الشكل والصورة والتفكير في الصورة يرتبط بالتفكير في الخيال الذي هو مصدر الإبداع والعطاء».[2]

ويعني هنا أن الصورة قبل أن ترسم من قبل الرسام جاءته أفكار ربطا بالصورة(أي الحالة التي ستكون عليها الصورة، وكيف سترسم).

وأيضا من الذين تطرقوا لمفهوم الصورة كتاب سيميائية الصورة مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم فعرفها بـ: «هي عبارة عن رموز بصرية، ألوان، أشكال وحركات بنية دلالية هذه الصورة».[3]

---

[1] بدرة كعسيس، سيميائية الصورة في تعليم اللغة العربية– الطور الأول– ماجستير مخطوطة قسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2009م–2010م، ص30.

[2] عبد الكريم السمك، الصورة نشأتها وتطورها في تاريخ الحضارة

www. alukah. net/culture/0/5954, 13: 00, 2016 /11/12 م

[3] قدور عبد الله الثاني، سيميائية الصورة في أشهر الإرساليات في العالم، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008م، ص156.

ونستنتج من هذا التعريف بأن الصورة لا تكون لها دلالة معينة إلا إذا توفر فيها اللون والشكل والحركة.

والصورة عند الفلاسفة هي: «جسمية ونوعية، والنوعية تمام حقيقة الشيء، وماهيته».[1]

فمن هنا نفهم أن الصورة تعبر عن نفسها وعن الشيء الذي وضعت لأجله وتعرفه. وكذلك تطرق مقال ما هي الصورة إلى تعريف الصورة فعرفها أنها: «كل تقليد تمثيلي مجسد، أو تعبير بصري فهي معطى حسي للعضو البصري».[2]

ويقصد بتقليد تمثيلي مجسد، أو تعبير بصري أي ما يراه الرسام ويبصره فيقوم بتجسيده في لوحة تعبر عن ما رآه أو تقلد وتمثل شيء في الطبيعة.

وتعد الصورة كذلك: «صورة اتصالية ناجحة لها خصائص تأثيرية معينة، تعتبر الصورة أداة فعالة في التعليم، كما تفيد في توضيح المادة المكتوبة، ولا تؤدي الصور الغرض منها إذا كانت غير مرتبة بغرض تعليمي، أو غير واضحة أو صغيرة جدا، وليس بها ذوق.[3]

تعد الصورة رسالة اتصالية لأنها تفهم بمجرد النظر إليها وهي تساعد المعلم كثيرا وتوضح المادة المكتوبة بسرعة أي دون التفصيل في الشرح.

---

[1] محمد جواد مغنية، مذاهب فلسفية وقاموس المصطلحات، مكتبة الهلال، دار الجود، بيروت، لبنان، د ط، ص214.

[2] سلطاني فضيلة، صور الكتب المدرسية ومستوى التحصيل الدراسي، ص156.

[3] المرجع نفسه، ص156.

ويقول صاحب كتاب سينما الصورة الحركة أننا نطلق: «اسم صورة على مجمل ما يظهر».[1]

أي أن كل ما نراه يشكل صورة ونطلق عليه هذه التسمية.

ويرى صاحب كتاب السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها: «أن الصورة تستند من أجل إنتاج معانيها إلى معطيات الشيء، يوفرها التمثيل الأيقوني كإنتاج بصري لموجودات طبيعية تامة(وجوه، أجسام، حيوانات، أشياء من الطبيعة...) وتستند من جهة ثانية إلى معطيات من طبيعة إلي عناصر ليست لا من الطبيعة ولا من الكائنات».[2]

فالصورة لا يكون لها معنى ولا تنتج معنى إلا إذا كانت تستند إلى جملة من المعطيات، ويعد مصطلح الصورة من المفاهيم التي لم تتحصل على تعريف، شامل ودقيق يضبطها، لأنها تكون في أغلب الأحيان مرتبطة بجميع مجالات الحياة؛ وكذلك هي اختراع وابتكار وضعه الإنسان ليعبر إما عن ما هو موجود في ذهنه، ومخيلته أو هي تمثال للشيء موجود في الطبيعة، والصورة تعد وسيلة للتواصل والتعبير، فهناك أشياء نفهمها بمجرد النظر إلى الصورة، فهي لا تحتاج إلى لغة تعبر عنه(تعبر عن نفسها بنفسها).

ولقد لحق بمصطلح الصورة عدة تطورات فهذه التطورات كانت تبعًا للتطور العقل البشري فنجد كمفهوم أول:

---

[1] جيل دنوز، سينما الصورة– الحركة– **تر**: جمال سعيد، المنظمة العربية للترجمة، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2014م، ج2، ص120.

[2] سعيد بنكراد، السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها، دار الأمان، منشورات الضفاف، منشورات الإختلاف، الرباط، ط1، 2015م، ج2، ص94.

الشبح(**Fantôme**): «وهو مفهوم يطلق على الصنم باعتباره شبحا الأموات، فالصنم قديما يرمز إلى روح الميت تحلق من الجثة، كظل يستحيل الإمساك به، وبالتالي فإن زوج هذه الروح هو موجود في الطبيعة».[1]

يقصد بمفهوم الشبح هو الطيف وروح شخص ميت، وهو كائن خيالي وهمي غير واضح الرؤية(يقصد به عالم الجن والطيف).

وكذلك نجد مصطلحًا أكثر دقة وتعبير وشمولية هو مصطلح:

النظرة (**Le regard**): « أن تحيا بالنسبة للإغريق ليس كما هو الشأن عندنا، أن تستنشق الهواء بل أن ترى، إن انعدام النظرة يؤدي إلى تقلص الصورة الذهنية المتمثلة من الطبيعة، وعن الآخر، وحتى عن ذاتك نفسها، وبالتالي المعنى التواصلي بينك وبين هؤلاء من جهة، وبين الطبيعة من جهة أخرى، أما المفهوم اللاتيني فيتمثل في:

السمولاكر(**Simulacrun**): ويعني الخيال أو تلك الصورة الشيء نضعها للميت حتى تمنحه حياة جديدة وهي هنا(الصورة) كما يقول **ليبنتر**، مبدعة وخالقة لعالم شخصي نظير للحقيقة، كما أنها تلعب دور العنصر المنظم الذي يدخل في معرفة كل الغنى للحياة، الفعلية، وبالتالي عنصرًا وسطا وقناة ممتازة ومتميزة للاتصال، ولأنها كذلك تمد الإنسان بالنظر وبالحياة، من حيث لا ندري تمد برؤية شيء آخر، وبشكل آخر».[2]

[1] بدرة كعسيس، سيميائية الصورة في تعليم اللغة العربية– الطور الأول– ص3028.

[2] المرجع نفسه، ص28.

ومن هذا نستنتج أن مصطلح الصورة مر بعدة تطورات من الشبح إلى النظرة التي تعني النظر أو الإبصار، يساعد على فهم الأشياء وتكوين مفاهيم ذهنية لدى الإنسان كي تساعده هذه الصورة الموجودة في ذهنه على التواصل مع الآخرين، ثم يأتي مصطلح السيمولاكر الذي يجعل من الصورة الكاذبة والتافهة لها دور هام ووجود فعلي في الحياة.

3- أنواع الصورة:

تعد الصورة من أهم الوسائل التعليمية التي تسهل على المعلم والمتعلمين عملية تقديم الدرس وفهمه؛ فالصورة دور هام في تعليم المتعلمين المفردات والعبارات، كما تنقل إليهم صورة الأشياء التي لم يتمكنوا من رؤيتها في الطبيعة، فيمكن أن ننقل معالم الثقافة الإسلامية للمتعلمين عن طريق الصور، كما يمكن أن نقارن الأرقام ونعبر عن البيانات بالرسوم، ولا يخفى ما تقوم به الصورة من مهام في كتب تعليم اللغة العربية إذ يستعان بما في تدريس المفردات، كما يمكن للمعلم أن يعرض صورة كاريكاتيرية يستخدمها في شيء ذا مغزى يتصل بأحداث معينة».[1]

[1] ينظر: رشدي أحمد طعية، حامد عبد السلام زهران وآخرون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال(أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها)، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007م، ص156.

وتنقسم الصورة إلى نوعان:

3-2- الصورة المتحركة: وهي التي تكون خالية من صوت ولكنها متحركة مثل الفيديوهات الصامتة.

منذ ثلاثين عامًا مضت استخدمت أفلام الصور المتحركة حيث كانت صورًا متحركة خالية من الصوت، أي أنها تعتمد على حاسة الصر فقط، والصورة المتحركة هي عبارة عن مجموعة من الصور المنفصلة تسمى أطر(**Fram**) والتي تعرف بسرعة وتسلسل محددين(كل 24Fram في كل ثانية واحدة) لتشكيل حركة ذات معنى وإعداد هذا العنصر يكون من خلال:

-استخدام صور أو نصوص وإضافة عنصر الحركة لها من خلال برامج التصميم المختلفة.

-استخدام الكاميرا لتسجيل العناصر المتحركة المختلفة ثم إجراء عمليات المعالجة والتعديل.[1]

وكذلك ترتبط الصورة المتحركة بالسينما لأنها تعد أيضا وسيلة يمكن للمعلم أن يستعين بها.

[1] ينظر: شيخة عثمان الداود، تهاني محسن الدلبجي، الصورة التعليمية(تصنيف، الأهمية معايير تصميمها، أدوات وأساليب الإنتاج والعرف)، قسم تقنيات التعليم، كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية، 2014م، ص6.

وإن الحديث عن السينما أو الجيلة أشبه بالحديث عن التلفاز، فمن بين مميزات السينما أن لها أجهزة عرض متنقلة يمكن للمدارس اقتناؤها، وإن دور السينما يقتصر على عرض الأفلام فقط بعكس التلفاز الذي يعرض الكثير من البرامج.[1]

أي أن السينما تقتصر في أثرها التربوي على عرض الأفلام فقط بعكس التلفاز الذي يعرض الكثير، أي أن خدماته متنوعة.

3-2- الصورة الثابتة: وهي الصورة الفوتوغرافية والإعلانية التي تعبر عن واقعنا والبيئة المحيطة بنا، أي صورة تطابق واقعنا بكل خصائصه ومميزاته.

فالصورة الثابتة هي تجسيد فوتوغرافي لكل ما نراه وما يحيط بنا من نبات، وأفراد وحيوانات، مركبات أو طبيعة، فتوفرت الصورة الثابتة بأحجام مختلفة فمنها الصغيرة، الموجودة في الكتب والمجلات والصحف، والتي تستخدم في الكثير من المواقف التعليمية، ومنها كذلك الكبيرة في الحجم والتي تستخدم عن طريق العرض لمجموعة كبيرة من المتعلمين، حيث يمكن شراء هذا النوع من المؤسسات والمراكز المتخصصة في إنتاج الوسائل التعليمية، وتستخدم الصورة الثابتة في العملية التعليمية بطرق مختلفة، فالهدف الأساس منها هو توضيح وتبسيط المعلومات للمتعلمين، فالتوضيحات الصورية والصور الكبيرة المعلقة في قاعة الدرس تساهم في كل منها المجالات العلمية وذلك بتقديم وعرض المنهج واضحًا وصحيحا وشد انتباه المتعلمين نحو المنهج، وتجميل الكتب والمذكرات

[1] ينظر: رشدي أحمد طعية، حامد عبد السلام زهران آخرون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال(أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويها)، ص173.

الدراسية، وتحفيز المتعلمين حتى يندفعوا نحو تحقيق ما يريده المعلم، فالكمية الكافية والنوعية الجيدة للصور يؤديان إلى تحقيق النتائج المرغوبة.[1]

أي أن تلك الصور التي تكون نسخة طبق الأصل لما هو محيط بنا.

والصورة الثابتة هي بدورها تنقسم إلى:

[1] ينظر: شيخة عثمان الداود، تهاني محسن الدلبجي، الصورة التعليمية التصنيف(الأهمية معايير تصميمها، أدوات وأساليب الإنتاج والعرف)، ص8.

3-2-1- الصورة الفوتوغرافية: هي الصورة التي تلتقطها عدسة الكاميرا، أي بمعنى آخر صورة تذكارية تكون ملونة، وغير ملونة وتستعمل لأغراض تعليمية وهي مطابقة للواقع بشكل كبير.

فصورة الفوتوغرافية هي: «صورة ثابتة ملونة، أو غير ملونة، يتم إنتاجها من عمليات التصوير الضوئي بواسطة آلات التصوير على الأفلام الحساسة، حيث يتم طبعها وتكبيرها على ورق حساس لتمثل صورة إيجابية مطابقة للواقع، إلى حد كبير، وهي تمثيل حرفي حي للمواد والأشياء في حياتنا اليومية، يتم إنتاجها بواسطة الكاميرا، وتمثل الصورة الفوتوغرافية أكثر المواد المعتمة دقة وقربا للواقع، لذا فإن لها أهمية كبرى في التعليم[1]

أي أنها تلك الصورة المطابقة للواقع، وكذلك لها دور كبير في عملية التعليم.

3-2-2 الصورة الرقمية: هي الصورة التي تخزن في الحاسوب، على شكل صيغ رقمية أي أنها تخضع للنظام رقمي، أي أن هذا النظام يقوم بتخزين الصور على هيئة ملفات، ويمكن أن تعرضها عن طريق الحاسوب.

وقد تعددت تعريفات الصورة الرقمية فيعرفها:«(**Ninech**) بأنها تمثيل بصري خزن في نظام ثنائي مشفر، وهي نوعان: نقطية ومتجهة.

ويعرفها كلا من(**BESSER. H &HUBBAR-S**) بأنها صورة تتكون من مجموعة،

[1] شيخة عثمان الداوود، تهاني محسن الدلبحي، الصورة التعليمية التصنيف الأهمية معايير تصميمها ، أدوات أساليب الإنتاج والعرف ص8.

من النقاط أو المربعات، التي تسمى النقاط الضوئية **Pixels** وتنظم في شكل مرصوفة من الأعمدة والصفوف، وكل نقطة ضوئية لها لون معين أو ظل رمادي، وبتمازجها تعطي في النهاية وهمًا، بأن الصورة ذات إيقاع مستمر.

-وورد في قاموس (**Remote Sensing**)أن: الصورة الرقمية عبارة عن صورة تناظرية يتم تحويلها للشكل الرقم، حتى يتم تخزينها واستخدامها من خلال الكمبيوتر، وتنقسم الصورة الرقمية إلى:

أ-الصورة المتدرجة الرمادي(Grayscale image): هي الصورة التي تحتوي على الأبيض والأسود مع تدرجات الرمادي وتمثل شدتها بأرقام من0إلى255 حيث مثل الواحد اللون الأبيض والشدة عندما تكون255 فإن اللون لهذه يكون أسود.

ب-الصورة الملونة: هي الصورة الرقمية التي تدعم الألوان عن طريق تخصيص ثلاث خانات يشكل لتحديد شدة الثلاثة ألوان الأساسية(الأحمر، الأزرق، الأخضر)».[1]

أي أن الصورة المتدرجة الرمادي هي الصورة ذات اللونين الأبيض والأسود مع بعض من تدرجات اللون الرمادي وهي قليلة الاستعمال؛ أما الصورة الملونة فهي التي تتحدد شدتها بخانات يشكل تعتمد على الأحمر والأخضر والأزرق كألوان أساسية لها وهي كثيرة الاستعمال.

[1] شيخة الداوود، تهاني محسن الدلبجي، الصورة التعليمية(التصنيف الأهمية، معايير، تصميمها، أدوات وأساليب الإنتاج والعرف)، ص9، 10.

3-2-3-الصورة الكاريكاتورية: «نعني بالكاريكاتورية تلك الصورة المرسومة أو المنحوتة لشخص ما، بغية السخرية منه أو اِنتقاده أو هجاءه بتشويه صورته وهيئته ووجهه، إما باستعمال آلية التضخيم والتكبير وإما باستعمال آلية التقزيم والتصغير.

ومن ثم فقط ارتبطت الصورة الكاريكاتورية منذ القديم بـ: «الصحافة الغربية، وبعد ذلك تأثرت بها الصحافة العربية ولا يمكن قبول هذه الصورة غير مباشرة في خدمة المطلوب أو الغرض أو المقصد النبيل.

وظفت الصورة الكاريكاتورية لغرض السخرية والهجاء والذم، فهي مرفوضة.

دينيا، وغير جائزة، فهي بمثابة قذف واتهام صريح، أما إذا وظفت بطريقة فنية وجمالية لأغراض سياسية وانتقاديه وإصلاحية بدون تشويه الشخص، فهو صورة مقبولة وجائزة».[1]

إن الصورة الكاريكاتورية تحمل جانبين، جانب إيجابي وجانب سلبي، فجانبها الإيجابي يتمثل في كونها تنقد المجتمع أو السياسة أو شخص مثلا من أعضاء الدولة بطريقة فنية جميلة أي بالرسم، أما جانبها السلبي يتمثل في كونها تشوه و تقبح و تسخر من شخص ما وهذا غير جائز في شريعتنا الإسلامية.

ومما لا ريب فيه أن الصورة من الوسائل المعينة على التدريس هي قليلة التكليف بالنظر إلى الوسائل التعليمية الأخرى، فالصحف والكتب والمجلات تمتلئ بالصور الفوتوغرافية والكاريكاتورية وغيرها، كما أن المدارس جميعها تستخدمها فلا تخلو مدرسة

[1] جميل حمداوي، أنواع الصورة
. www.alukah.net/library/0/90103/, 12/11/2016, 13:00 ,

من الخرائط المتنوعة، وهذه الخاصية تجعل من الصورة أداة ووسيلة، سهلة الاستعمال وقريبة المنال، فالمعلم حريص على استخدامها في مواقف تدريسية لأن لها تأثير. [1]

أي أن الصورة من الوسائل التي لا تكلف الكثير وهي سهلة المنال والاستعمال.

4- وظائف الصورة:

للصورة ثلاث وظائف هي كالآتي:

4-1 الوظيفة الرمزية (الدينية): يروى أن أحد ملوك الصين طلب من كبير رساميه أن يمحو صورة الشلال التي كانت على شكل لوحة جداريه، لأن خرير الماء كان يمنعه من النوم، فالصورة منذ آلاف السنين أدخلت في نسق من المقابلات الرمزية بين النظام الكوني والنظام الاجتماعي، إنه نظام من المرسلات الرمزية، وذلك على اعتبار أن الصورة رمز والرمز عند الإغريق نقيض للشيطان، أي أن الرمز يوحد والشيطان يفرق، وإن الصورة تملك وظيفة علائقية بيانية، فهي تربط بين شيئين متعارضين، متعاكسين لا علاقة بينهما، فمثلا مفهوم الميت معارض، وبالرغم من ذلك إلا أن الصورة ربطت بينهما.

فالصورة حسب تعريف –**ريجيس دوبري**– أنها لا تملك الخصائص الدلالية صفة، غير أنها رمزية، وتعد كذلك علامة فهذه الخاصية تمنحها القدرة على إيصال لا مثيل

[1] ينظر: جميل حمداوي، أنواع الصورة.

لها، فللصورة فضل كبير فهي أداة ربط، لكن وظيفتها الحيوية الرمزية، تغيب وتنتهي وتأفل في غياب المجموعة البشرية (أي غياب الإنسان يعطل عملها). [1]

أي أن الوظيفة الرمزية للصورة تكمن في الدلالة على الأشياء، أي جعل الصورة كرمز لشيء ما مثلا: صورة الشلال عند رؤيتها تلقائيا نتخيل ونتذكر صوت خرير الماء.

4-2 الوظيفة التواصلية (الثقافية): فالصورة وسيلة وأداة تواصل بين الأفراد والمجتمعات المختلفة فمن خلالها نعرف ثقافة شعب ما.

فيقول –**دونيس موريا ل**– التواصل يعني أن تقول ويقول ل كالطرف الآخر، أي أن تخاطب شخص كأن تسأله مثلا وهو يجيب عنك فهنا يحدث التواصل، حيث يؤكد الباحثون في مجال الاتصال على وجود العديد والكثير من القنوات التي تسمح بنقل الرسالة التواصلية ونذكر منها القناة البصرية **Optical Channel** .

حيث يرتبط هذا النوع من الاتصال بالرؤية وتعتمد وتركز على ما يعرف بالاتصال غير اللفظي وعلاماته والحركات الجسمية، والأوضاع الجسمية تعبيرات الوجه والعينين.

وإن التواصل بالصورة يعطينا فرصة الاقتراب من وحدتها الأصلية ويجعلها مصدر الإبداع ووسيلة تواصل ثرية، فهي تعبر عن إحدى مكوناتها وكذلك تعبر عن ثقافة

[1] ينظر: بدرة كعسيس، سيميائية الصورة في تعليم اللغة العربية _الطور الأول_ ص 39.

المجتمع الذي وجدت فيه وكذلك هي تنقل الأنماط الثقافية الأخرى (المعلومات، الآداب، القواعد الأخلاقية...).

فعمل الصورة يكمن في أنها تتيح للفرد الارتباط بالآخر والاندماج داخل المجتمع، والصورة لا تستمد سلطتها من ذاتها وإنما من المجموعة البشرية التي كانت ة لا توال رمز لها والتي عبرها تتحدث وتنصت لصدى ماضيها.

وإن دور الصورة في عملية التواصل يجعل منها وسيلة شديدة الأهمية في نقل الثقافة إذا عرفنا الصورة على أنها ما يبقى للإنسان ينسى كل شيء، فالصورة تمتاز بقدر عالي من التسلسل، والإقامة الطويلة في الذاكرة لأن الإنسان قد ينسى نص قراءة ولا ينسى صورة رآها لأن الصورة تمتلك الجاذبية والدهشة عالية، فالصورة قابلة للقراءة والإدراك من قبل كل الفئات العمرية المختلفة بمستوياتها المتفاوتة. [1]

أي أن وظيفة الصورة تكمن في تواصل الأفراد فيما بينهم وكذلك هي تعمل على نقل ثقافة الشعوب والمجتمعات الأخرى، والصورة قابلة للفهم ى الإدراك من قبل الجميع لأنها أسقطت عامل السن.

4-2-1 الوظيفة التربوية: هي الصورة التي تستعمل كوسيلة تعليمية، لإيصال المادة المعرفية هدفها تسهيل وتبسيط المادة بشكل يجعلها قابلة للاستيعاب.

[1] ينظر: بدرة كعسيس، سيميائية الصورة في تعليم اللغة العربية _الطور الأول_ ص 41.

إن أكبر عبئ من تعليم المعرفة يقع على عاتق الاتصال غير اللغوي، أي نقصد الصورة التي تعد من أبرز الوسائل البصرية المساعدة في عصرنا الحالي، فقد حفظت لنفسها مكانة مهمة في عملية التعليم.

ويجمع الكثير من الخبراء أن 80% إلى 90% من المدخلات الحسية هي مدخلات بصرية، حيث تكلم عالم التربية الأمريكية **جيروم برونر** (1951 – 2016) المعروف والمشهور بدراساته عن التفكير وعن التربية، حيث اكتشف وتوصل إلى العديد من النتائج، تبين أن الناس يتذكرون 10% فقط مما يسمعونه، و30% مما يقرؤونه، في حين يصل ما يتذكرونه من بيم ما يرونه ويقومون به إلى 80%، وإن ارتفاع نسبة ما يتذكرونه هي التي جعلت من الصورة ترتبط بمجال التربية والتعليم.

ولعل من بين ما نلحظه في الآونة الأخيرة زيادة الاهتمام بالصورة وذلك، لما تحتله من مكانه في عملية التواصل، وبث القيم الثقافية المختلفة، فالصورة تتمتع بثراء في المعنى وجاذبية في الألوان والشكل، كي تكون مؤثرة على مختلف الفئات العمرية، وخاصة فئة الأطفال في مراحلهم الأولى من التعلم، فقد أصبحت قراءة الصورة تعتمد بشكل كبير على الربط بين الكلمات والصور، أي على شكل صور تكون مصاحبة الكلمات، أي أن الصورة تعمل على تكميل الكلام أو ما يسمى الرسالة اللسانية، فتكون الصورة إما للتعزيز أو المساعدة على قراءة الصورة. [1]

[1] ينظر: بدرة كعسيس، سيميائية الصورة في تعليم اللغة العربية _الطور الأول_ ص 41، 42.

من هذا نفهم أم الصورة عنصر مهم في عملية التعليم فهي تعمل على تقوية ذاكرة المتعلمين، وإن الشيء المؤكد أن للصورة دور كبير في:

« تسهيل استيعاب الطلاب للنظريات العلمية المعقدة، فكان حضورها في العلوم التطبيقية والنظرية والطبية والهندسية وحتى العلوم الإنسانية مساعدا في جعل المادة العلمية سهلة الهضم». [1]

ومن هنا نفهم أن الصورة تستعمل في العديد من العلوم، كي تسهل وتبسط الأمور المعقدة، وهذا ما يجعلنا نتأكد أن للصورة عدة وظائف تجعل لها دورا مهما ة فعالا في حياة الإنسان فهي أداة ووسيلة مهمة.

5-تأثير الصورة:

تعد الصورة من أبرز الوسائل فهي تنقل رسالة من المرسل إلى المرسل إليه، فيه تعمل على إيصال أفكار ومعلومات، وقد هيمنت الصورة في عصرنا هذا احتلت مرتبة كبيرة، كما أنها تخاطب الجانب الوجداني النفسي العاطفي.

وتعد الصورة رسالة اتصالية إقناعية، لديها خصائص تأثيرية عديدة منها:

5-1- جذب الإنتباه: « تعمل الصورة على جذب انتباه القارئ من خلال رموزها وأشكالها فهي كالنسق البصري، فقد أجريت دراسة حول قراءة الصحف ومدى تأثير الصورة على القراء، وهذه الدراسة أجريت من قبل **ماريوجارسيا (M.Garcia) وبياجي**

[1] بدرة كعسيس ، سيمائية الصورة في تعليم اللغة العربية –الطور الأول–، ص 43.

شارك (P.Shark) توصلت هذه الدراسة إلى نتيجة خلاصتها أن نسبة 80% من قراء الصحف لا يقرؤون بل ينظرون إلى الأعمال الفنية، ونسبة 79% ينظرون إلى الصور، أما من يقرؤون النصوص يشكلون نسبة قليلة تقدر ب 25%.

5-2- سرعة الفهم: يكون تأثير الصورة في سرعة فهمها، ومعرفة معانيها ودلالاتها المخفية وذلك من خلال قواعد قراءة الصورة ليتم اكتشاف المعنى الخفي لها من أجل فهم محتواها وماذا يقصد بها، فالصورة تخاطب الجانب الوجداني النفسي للإنسان، فهي تؤثر بعمق في القارئ أو المشاهد، وخاصة إذا كانت أشكالها وألوانها متناسقة وجذابة إلى درجة تستهوي القارئ أو المشاهد.

5-3- لها قدرة كبيرة على التأثير والإقناع: وذلك نظرا لما تحمله من خصائص، وصفات تحلو لها هذا الدور.

5-4- جمهور كبير من المتأثرين: بما أن فهم الصورة، لا يشترط أن يكون للقارئ والمشاهد مستوى ثقافي أو تعليمي فتأثيرها يمس عدد كبير من القراء والمشاهدين فهي تمنحهم الإحساس بأنهم يشتركون في الحدث المصور، وهذا ما يجعلنا نفهم بأن الصورة تجعل القراء عاطفيين، ومما لا ريب فيه أم تأثير الصورة، ما هو إلا محصلة ثلاث عناصر رئيسية هي:

5-4-1- محتوى الصورة نفسه: أي من حيث تناسق الألوان والأشكال فيما بينها أي علاقة العناصر ببعضها البعض.

5-4-2- بنية الصورة: وهي شكل الصورة وحقيقتها الفيزيقية، وهل هي مرسومة أو فوتوغرافية وكيفية عرضها إلكترونيا أو فوق دعامة ثابتة أو متحركة.

5-4-3- استقبال الصورة من قبل المشاهد: فهو خاضع لعدة عوامل خاصة بالمتلقي والظرف الاتصالي، وهل هي مرتبطة بالماضي والحاضر أو المستقبل أو هي مثيرة للخيال،فدلالة هنا بما تثيره الصورة لدى المتلقي، في إطار ما يسمى بالعادات والتقاليد السائدة في مجتمعه، فالصورة هي كل شيء يمكن رؤيته، أي أنها مرئية، سواء كانت هذه الصورة لكائن حي أو جماد، وهي كذلك مجموعة من العلامات المرئية المنتظمة، التي تعمل على تأدية فرض معين أو إيصال رسالة محددة، وإن هذا لا يعني أن لها نفس المعنى لدى الجميع. [1]

نستنتج أن تأثير الصورة يكمن في أن لها القدرة على جذب انتباه القارئ، بألوانها وأشكالها وجمالياتها، فالقارئ عندما يتصفح الجريدة أو الكتاب يكون غرضه مشاهدة الصور التي بمجرد رؤيتها يفهم معناها والهدف منها.

فهي تؤثر على القارئ من خلال ألوانها وأشكالها المتناسقة، ولها القدرة على الإقناع ة التأثير من خلال خصائصها التي تميزها عن النص، وإن فهمها لا يشترط أن يكون الفرد مثقف ومتعلم، فهي تخاطب الجانب الوجداني العاطفي للإنسان.

[1] ينظر: سلطاني فضيلة، صور الكتب المدرسية و مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ التعليم الابتدائي نموذجا، ص 55، 56.

المبحث الثاني: الصورة وأثرها في التعليم

1- تعريف الصورة التعليمية:

إن عملية التعليم والتعلم تحتاج في عصرنا الحالي، المتطور الذي عرف عدة تطورات تكنولوجية إلى عدة وسائل، تساعد المعلم في أداء العملية التعليمية، فتعد الصورة من بين هذه الوسائل والتي لها دور هام، ولكن تختلف الصور عن بعضها فالصورة توضع في اللوحات الإشهارية ليست هي الصورة التي تستعمل في العملية التعليمية لذلك تعرف كالآتي:

هي الصورة التي تستعمل في مجال التربية والتعليم، أي في الفصل الدراسي، وتكون صورة مفيدة وجذابة فتتحول هذه الصورة إلى صورة ديداكتيكية أو ما يسمى أيضا بالصورة التعليمية، وتعرف هذه الصورة على أنها وسيلة توضيحية وأداة بيداغوجية مهمة، تساعد المتعلمين والمعلم معا على التبليغ والإفهام والتوضيح والتفسير ما كان مبهما من الدرس، وتبيان جزئياته وتفاصيله المعقدة، بشكل محسوس، ومشخص، خاصة أن المتعلمين لا يتمكنوا من فهم المجردات، لذا هي تقوم بدور هام في تبسيط المادة العلمية وتسهيلها للمتعلمين، وتبيان خطواتها، بطريقة ديداكتيكية توجيهية ميسرة ترسخ في عقل وذهن المتعلمين، وإن الدور الذي تؤديه هو نفسه الذي تؤديه الوسائل الديداكتيكية الأخرى.

وزيادة على ذلك فالصورة التربوية من جهة هي صورة إدراكية ذهنية ومن جهة أخرى هي صورة وجدانية عاطفية، وأيضا هي صورة تدل على الفعل والأداء، ويمكن أن تكون للصورة التوجيهية أو البيداغوجية العديد من الوظائف مثل الوظيفة التربوية والتعبيرية والجمالية والوظيفة الحفاظية والثقافية والأيقونية... وغيرها من الوظائف الأخرى التي يمكن أن تحدد من خلال سياقها. [1]

نفهم من هذا التعريف أن الصورة التربوية تؤدي نفس الوظيفة التي تؤديها الصورة التعليمية فكلتهما تعمل على تسهيل المادة المعرفية للمتعلم بطريقة سهلة ومبسطة، وكذلك تمد يد العون للمعلم، وتساعده في الشرح.

1. خصائص الصورة المناسبة للمتعلم:

تتميز الصورة الموجودة في الكتب المدرسية والمجلات الموجهة للمتعلم بخصائص عديدة، فغياب إحدى هذه الخصائص يعني عدم الوصول إلى الهدف المراد وهذه الخصائص هي كالتالي:

- أن تكون الصورة جميلة، وجذابة من وجهة النظر الفنية.
- أن تكون معبرة عن البيئة التي تعبر عن المادة المكتوبة زمانيا ومكانيا.
- أن يتم التوازن بين المادة المكتوبة والصور المحتواة في الكتب.

[1] بنظر: جميل حمداوي، مقاربة سيميو_بلاغية الصورة، مكتبة المثقف، المغرب، د ط، 2010، ص 72، 73.

- أن تشكل الصور مع المادة المكتوبة وحدة فنية متكاملة من خلال الترابط الوثيق بينهما.
- أن توزع الأشغال وتستخدم الألوان بطريقة متناسقة وبشكل جذاب.
- أن تناسب الصور مستويات نمو الأطفال العاطفية والعقلية والفنية والحسية.
- أن تكون مرتبطة بالموقف التعليمي.
- أن تكون الصور واضحة المعالم، جيدة الإخراج تحوي عناصر الموضوع بشكل بعيد عن التعقيد.
- أن تكون الصورة محدودة المعلومات بعيدة عن الاكتظاظ». [1]

فكل هذه الخصائص هي التي تجعل من الصورة وسيلة تعليمية مهمة.

2. مواصفات الصورة التعليمية الجيدة:

تتصف الصورة التعليمية بصفات كثيرة تؤهلها إلى أن تكون مميزة عن غيرها من الصور ومن هذه المواصفات نذكر:

- «دقة المحتوى العلمي للصور التعليمية.
- معالجته لفكرة علمية أو تعليمية فقط.
- يستحسن وضع عنوان للصورة التعليمية في الأسفل وإحاطتها بإطار لتحديد معالمها الرئيسية.

[1] ينظر: سلطاني فضيلة، صور الكتب المدرسية و مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ التعليم الابتدائي نموذجا، ص 64، 65.

- أن تكون مثيرة لاهتمام التلاميذ بحيث تجذب انتباههم وتستحوذ على اهتمامهم.
- أن تكون مرتبطة ارتباطا وثيقا وتعبر عن موضوع الدراسة.
- مناسبة الصورة لمستوى وعمر المتعلمين.
- مناسبتها لطبيعة الشعوب والمجتمع الذي تقدم فيه أعرفه وتقاليده.
- مراعاة البساطة وعدم التعقيد في الصورة حتى تزداد الاستفادة منها.
- وضوح الصورة الفوتوغرافية من حيث التناسق والألوان وخلوها من أي عيب قد يؤثر على فهم واستيعاب الطلاب.
- تعمل محتويات الصورة المختارة على تحقيق الأهداف التعليمية للموضوع الدراسي.
- مراعاة صحة المعلومات والدقة العملية وتقديم البيانات الحديثة.
- يكون إخراجها وإنتاجها من الناحية الفنية جيد». [1]

إن توفر هذه الصفات في الصورة التعليمية يجعلها صورة جيدة، مما يجعلها تؤدي عملها على أكمل وجه.

3. شروط استخدام الصورة كوسيلة تعليمية

للصورة شروط عديدة ومتنوعة لاستخدامها في عملية التعليم، ومن أبرز هذه الشروط ما يلي:

[1] شيخة عثمان الداوود، تهاني محسن الدلبجي. الصورة التعليمية (التصنيف، الأهمية، معايير تصميمها، أدوات و أساليب الانتاج و العرف) ص 13.

- «أن تستخدم الصورة في الوقت المناسب من نشاط الدروس.
- أن تعرض في مكان مناسب يتيح لجميع التلاميذ مشاهدتها بوضوح.
- أن يراعي في استخدامها الوظيفة التي سيحققها هذا الاستخدام، فان كانت وظيفتها تشويقية فيمكن أن تستخدم في أي وقت من النشاط حسب متطلبات التقويم.
- أن يتيح استخدامها الفرصة أمام الطالب لدراستها والوقوف على معلومات والتفاعل معا مباشرة، وينبغي على المعلم ألا يقوم بتوضيح جوانب الصورة المستخدمة إلا إذا طلب منه ذلك». [1]

إن توفر هذه الشروط في صورة ما يؤهلها إلى أن تكون صورة تعليمية.

4- أدوار الصورة:

إن الصورة في ميدان التعليم لها دور كبير وأهمية أكبر في الإيضاح والتواصل والفهم، وإن للصورة التعليمية سواء كانت فوتوغرافية أو فيلما تلفزيونيا، سينمائيا...، أهمية كبرى في مسار العملية التعليمية التربوية فهي كما يؤكد الباحثون:

- «تقديم الحقائق العلمية في صورة معلومات بصرية سمعية.

[1] نادر فهمي الزيود، صالح همدي و آخرون، التعلم و التعليم الصفي، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1999، ص 161.

- تقدم للمتعلمين فرصة المقارنة والتأمل، وتمدهم بسبل التفكير الاستنتاجي فضلا عن كونها أساسا معرفيا لغير القادرين على الاستنتاج، انطلاقا من القراءة المباشرة فقط.
- إنها عنصر التشويق، تحمل مضامين الخطاب وتوضح أفكاره وتيسر فهمه، وتبسط المعلومات للأطفال.
- أن تمكن من فهم العلاقات بيم الأشياء.
- أن تساعد في بناء المفاهيم الجديدة السليمة. [1]

وإن الصورة التعليمية بأدوارها هذه تجعل ذاكرة المتعلمين قوية.

ولم تستخدم الصورة عبثا في عملية التعليم بل كان لها أغراض وفوائد كثيرة، يمكن إحصاؤها من استخدام الصورة في العملية التربوية:

- تجسيد المعاني والخبرات اللفظية إلى مادية يمكن يدركها المتعلمون بسهولة.
- تؤدي إلى فهم موضوع التعلم دون الحاجة إلى لغة لفظية، ولهذا فإنها تصلح لتعليم الفئات التي لا تحسن القراءة مثل: الأميين والأطفال قبل سن الدراسة.
- تؤدي إلى التشويق وشد انتباه المتعلمين.
- تختصر الوقت لتوضيح بعض المفاهيم التي يحتاجها المدرس لفظيا». [2]

---

[1] شفيقة العلوي، تكنولوجيا الصورة و استخدامها في تعليم (أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة)، 2016/11/12، 12:00، www.gulFkids.com/ar/lindex.ph

[2] عبد السلام الحافظ سلامة، الوسائل التعليمية و المنهج، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2000، ص 168.

فمن خلال هذه الفوائد نكتشف أن الصورة وسيلة تساعد كل من المعلم والمتعلمين وتساعد حتى في تعليم الفئات التي لا تعرف القراءة.

أصبحت للصورة في أيامنا هذه مكانة هامة وكبيرة في وسطنا الاجتماعي والثقافي والتعليمي فهي تغني عن ألف كلمة كما يقال فمن هذا نستخلص أن:

- الصورة أصبحت تحتل مكانة لدى الإنسان المعاصر، فهي تحيط به من كل الجوانب.
- أصبحت وسيلة من وسائل الاتصال والتعبير والترفيه المهمة في زمننا.
- من خلالها نكتشف ثقافة راسمها.
- إن مفهوم الصورة ربط بمصطلح الأصنام والأوثان وتستعمل كذلك في المعابد والكنائس.
- الصورة هي مجرد وصف للأشياء.
- تعمل على تأويل معناها بنفسها.
- تساعد في عملية الحفظ وتعمل على تنشيط الذاكرة.
- تستخدم الصورة لحل بعض المشكلات السلوكية، وكذلك للعلاج النفسي.
- تعد وسيلة وأداة يستعملها أثناء عملية التعليم لتسهيل المادة العلمية وعمل المعلم.

الفصل الثاني: الصورة وما تقدّمه لتلاميذ السنة الثانية ابتدائي.

بعد أن تناولنا في الجانب النظري فصلا عنون ب: الصورة ودورها في العملية التعليمة، والذي تطرقنا فيه إلى مفهوم الصورة وأنواعها ووظائفها فقد دعمنا هذا الجانب النظري بدراسة ميدانية، والتي كان الهدف المراد منها في تنمية المفاهيم وكيف تكون طريقة استقراء التلميذ للصورة التوضيحية، وكذلك معرفة الهدف وراء كل صورة.

وإن كل دراسة ميدانية تحتاج إلى استعمال واستخدام مجموعة من الأدوات والوسائل لهذا اخترنا الوسائل الملائمة لهذا الموضوع فاخترنا، مجموعة من الصور الموجود في الكتاب المدرسي للسنة الثانية ابتدائي وكذلك دعمنا دراستنا ببعض الإجابات للتلاميذ السنة الثانية ابتدائي.

1- منهج الدراسة :

إن طبيعة ونوع الموضوع تفرض على الباحث إتباع منهج معين في دراسته للوصول للهدف المرغوب من هذه الدراسة ،حيث لا يمكننا أن نتوصل إلى نتيجة دون منهج معين، فالمنهج بمثابة مصباح ينير درب الباحث، فالدراسة التي بين أيدينا الآن تعتمد على استقراء الصور التوضيحية الموجودة في الكتاب المدرسي للسنة الثانية ابتدائي، و هذا يعني أن أي دراسة لا تخلو من اعتمادها على منهج معين فالمنهج

هو:«الطريق المؤدي إلى كشف الحقيقة بواسطة مجموعة من القواعد لتحديد العمليات للوصول إلى نتيجة معلومة ».[1]

إن المنهج الذي اعتمدنا عليه في دراستنا هذه هو المنهج الوصفي الذي يقوم بتقديم وصف دقيق لظاهرة ما ،أي يقوم على الاستقراء وهو «منهج علمي يقوم على أساس وصف الظاهرة أو الموضوع محل البحث والدراسة،على أن تكون عملية الوصف تعني بالضرورة تتبع هذا الموضوع ومحاولة الوقوف على أدق جزئياته وتفاصيله،والتعبير عنها تعبيرا إما كيفيا أو كميا ،تعبيرا كيفيا وذلك بوصف حال الظاهرة محل الدراسة ، وتعبيرا كميا وذلك عن طريق الأعداد والتقديرات والدرجات التي تعبر عن وضع الظاهرة وعلاقتها بغيرها من الظواهر».[2]

2- مجال الدراسة:

2-1- المجال المكاني: لقد تم إجراء الدراسة الميدانية على مستوى بلدية سيدي عقبة في ابتدائية رقيق بشير ، وذلك لتوفر الشروط الملائمة والمساعدة التي

[1] عبد الحق،علي إحسان شوكت،طرائق البحث العلمي مفاهيم ومنهجيات تقارير نهائية ، المكتب العربي الحديث ، عمان ،الأردن ، دط، 2007م، ص76.

[2] أحمد عياد، مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية ، دط ، بن عكنون ، الجزائر ، 2006م ،ص62.

حضينا بها من طرف طاقمهم الإداري ، حيث تم إجراء هذه الدراسة في قسم السنة الثانية ابتدائي الذي يحتوي على 40 تلميذ.

2-2 المجال الزماني: أجرينا هذه الدراسة في الموسم الدراسي 2016 م – 2017 م ، في الفترة من 04 مارس 2017 م إلى 16 مارس 2017 م ، وذلك بعد التحصل على إفادة للتربص من مسؤول الشعبة لكلية الآداب واللغات .

3-3 المجال البشري:يشمل عددا من معلمي السنة الثانية ابتدائي لمدرسة رقيق بشير ، سيدي عقبة الذين قاموا بتوضيح الطريقة التي يتبعها المعلم في تقديم الدرس باستخدام الصورة ، وكذلك مجموعة من تلاميذ السنة الثانية الذين قدمنا لهم مجموعة من الصور للكشف عن المفاهيم التي يكتسبها هؤلاء من كل صورة .

3- عينة الدراسة :

إنّ عملية تحديد مجتمع الدراسة أو عينة الدراسة، تعد من أهم العناصر حيث على الباحث أن يختارها بدقة، فالعينة هي:« المجموعة الجزئية التي يقوم الباحث بتطبيق الدراسة عليها ، بحيث يجب أن تكون ممثلة بخصائص المجتمع الكلي للدراسة».[1]

[1] حسن مسني ، مناهج البحث التربوي ، دار الكندي ، الأردن ، دط ، 1999م ، ص92.

وقد تطلب منا هذا البحث استخدام العينة العشوائية ، وعلى الرغم من تعدد وتنوع أنواع العينات إلا أننا اختارنا العينة العشوائية التي تتلائم مع هذه الدراسة ، فالعينة العشوائية هي :« عينة تم اختيارها بدون ترتيب وبذلك يكون لكل فرد من افراد العينة فرصة متساوية كغيره» .[1]

لقد قمنا في هذه الدراسة باختيار مجموعة من التلاميذ السنة الثانية ابتدائي ، بطريقة عشوائية فقمنا بتقديم مجموعة من الصور الموجودة في الكتاب المدرسي لهم وأردفنا ذلك بطرح جملة من الأسئلة عليهم ، لمحاولة اكتشاف ما يجذب انتباه التلميذ في الصورة ، وماهي المفاهيم التي يكتسبها من كل صورة .

إنّ النماذج التي سنقوم بدراستها هي الصور الموجودة في الكتابين المدرسيين الموحدين للسنة الثانية ابتدائي ، فأخذنا من الكتاب الأول صور من مادة اللغة العربية، والتربية الإسلامية والتربية المدنية، أما الكتاب الثاني فأخذنا منه صورا من دروس التربية العلمية والتكنولوجية .

[1] إحسان محمد حسن ، مناهج البحث الاجتماعي ، دار وائل للنشر ، عمان ، الأردن ، ط2 ، 2009 م ،ص 202 .

المبحث الأول : أثر الصورة في تنمية المفاهيم اللغوية لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي .

1-بطاقة تقنية للكتاب الموحد الأول:

أعد هذا الكتاب الموحد لتلاميذ السنة الثانية ابتدائي، وقد اشتمل على مادة اللغة العربية، والتربية الإسلامية، والتربية المدنية ، وجاء وفق المنهاج الدراسي للسنة 2016 م أو ما يسمى ، بالجيل الثاني وذلك تماشيا مع التوجيهات الجديدة لوزارة التربية والتعليم ، والذي كان الغرض منه ايصال جملة من الأهداف للتلميذ، وجاء هذا الكتاب بطبعته الأولى ، موحدا ليخفف على التلميذ ثقل المحفظة المدرسية ، وأصبح هو المعتمد في كامل مدارس الوطن.

1-1- الهوية الرسمية : الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، وزارة التربية الوطنية.

1-2- الهوية التربوية :عنوان الكتاب هو كتابي في اللغة العربية، والتربية الإسلامية والتربية المدنية .

1-3 المستوى:السنة الثانية ابتدائي.

1-4- دار النشر:الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية .

1-5- الطبعة :2016 م-2017 م .

أما صفحاته **فهو** 175 صفحة ، أما عدد الصور الموجودة في هذا الكتاب فهي:383 صورة.

2- نماذج من الصور المصاحبة لدروس اللغة العربية :

2-1- الصورة الأولى :

ستكون الدراسة في البداية بالقراءة الوصفية لبعض الصور، الموجودة في الكتاب اللغة العربية ، والكشف عن المفاهيم التي يكتسبها التلميذ من كل صورة ، فأول صورة ستخضع للدراسة هي الصورة المصاحبة ، للنص (في ساحة المدرسة) من المقطع

الحياة المدرسية ص17 من الكتاب المدرسي ، وجاءت هذه الصورة مرافقة للمقطع الأول من برنامج السنة الثانية ابتدائي، الذي جاء لتذكير التلاميذ بالأجواء المدرسية بعد أن قضوا عطلة صيفية طويلة مليئة ، باللعب والمرح حيث نلاحظ في هذه الصورة وجود شخصيات عديدة وهي بدورها تنقسم إلى فئتين: فئة الكبار وفئة الصغار ، فمنهم المعلمون والمعلمات والتلاميذ الذين يلعبون في ساحة المدرسة والمدير يراقب التلاميذ ، ونلاحظ أن كلا من المعلمين والتلاميذ يرتدون مآزر وقد استعملت في هذه الصورة العديد من الألوان ، حيث غلب كل من اللون الوردي، والأزرق، والأبيض عليها، كما نجد أن هناك بعض الألوان ظهرت بدرجات متفاوتة مثل:(لون الأرضية ، لون الجدران) وكذلك ألوان أخرى توضح ملابس الشخصيات ، والأشياء الموجودة داخل الساحة فالصورة هي « وسيلة للتواصل ولبث القيم الثقافية المختلفة ، خاصة بالنظر إلى ما تتمتع به الصور من ثراء في المعنى وجاذبية في الشكل والألوان ، لتكون مؤثرة ولاسيما بالنسبة للأطفال » .[1]

ولعل أول ما يلفت انتباهنا للوهلة الأولى هو وجود مجموعة من التلاميذ الذين يلعبون ويتكلمون ويسردون مغامراتهم في العطلة الصيفية ، وكذلك وجود معلمين ومعلمات ومدير يشرفون عليهم ويراقبون تصرفاتهم، ويحرصون على سلامتهم ،فمن خلال

[1] بدرة كعسيس ، سيميائية الصورة في تعليم اللغة العربية –الطور الأول – ص 42 .

مكونات الصورة (التلاميذ ، معلمون ، مدير ، سارية العلم ...) نكتشف طبيعة المكان أي من خلال المكونات نعرف أن التلاميذ موجودون في ساحة المدرسة .

وإن لكل صورة غرضا وهدفا ورسالة تريد إيصالها للتلاميذ ، وقد يكون الهدف وراء هذه الصورة إيضاح وتبيان كيف يتعامل التلاميذ فيما بينهم، وكيف تكون الأجواء داخل ساحة المدرسة قبل أن يدخل التلاميذ إلى القسم، وكذلك تهدف هذه الصورة إلى تبيان دور المعلم لايكمن داخل القسم فقط بل دوره أيضا يظهر توجيه وإرشاد وتعديل وتهذيب سلوكات التلاميذ ، وأما الهدف الآخر من هذه الصورة هو توحيد الزي المدرسي في كامل التراب الوطني لكل من المعلم و التلميذ ، فالمعلم يرتدي مئزرا أبيض أما التلاميذ فيكون المئزر الأزرق للذكور والوردي للإناث ، أي أن كل التلاميذ سواسية داخل المدرسة ، وكذلك نلاحظ وجود العلم الوطني مما يجعل للصورة هدفا آخر هو تبيان أن العلم الوطني من رموز السيادة الوطنية ، وكذا توضح للتلميذ أنها تنطلق من واقعه الذي يعشيه وكذلك هي تهدف إلى أن تنمي في التلميذ حب المكان الذي يدرس فيه ، وبما أن لكل صورة هدفا معينا تريد إيصاله للتلميذ فكذلك هي تزوده بجملة من المعارف تجعله يكتسب مفاهيم جديدة ، وتنمي رصيده اللغوي فالنظرة الأولى للصورة تجعل التلميذ يكتسب بعض المفاهيم السطحية ولكن بعد طرح المعلم لجملة من الأسئلة حولها مثل :(ماذا تلاحظ ؟ ...) تجعله يستقرا الصورة بدقة ، وهذا ما يجعل المفاهيم تترسخ في ذهن التلميذ.

فمن بين المفاهيم التي يكتسبها من خلال هذه الصورة هي : ساحة المدرسة ، التلاميذ ، والمعلمون ، والمدير ، سارية العلم ، والنباتات ، وهذه المفاهيم يكتسبها من خلال إجابته عن سؤال ماذا تلاحظ في الصورة ؟ .

وكذلك نجد مفاهيم أخرى : مئزر أبيض ، ومئزر وردي ، ومئزر أزرق من خلال الإجابة عن سؤال ماذا يرتدي كل من المعلم والتلاميذ ، وكذلك مفاهيم من قبيل: "مكتظة ، وممتلئة ، ونظيفة، وواسعة"، من خلال إجابته عن سؤال كيف هي حالة الساحة ؟وأيضا يمرحون ، ويلعبون ، ويتكلمون وهذه المفاهيم يكتسبها من خلال الإجابة عن سؤال ماذا يفعل التلاميذ ؟

فكل هذه المفاهيم تترسخ في ذهن التلاميذ وتجعلهم يفهمون محتوى النص ، وتقربه من واقعهم وتوسع خيالهم ، وتنمي ذاكرتهم فهو بمجرد ملاحظتها تلفته ألوانها الوردي والأزرق والأبيض ؛ التي تعبر عن واقعهم المدرسي.

2-2- الصورة الثانية :

إن الصورة الثانية التي ستخضع للدراسة الوصفية هي ، الصورة المصاحبة للنص (زفاف أختي) ص 32 من مقطع العائلة فهذه الصورة مرافقة للمقطع الثاني من برنامج السنة الثانية ابتدائي (الجيل الثاني) ، فهذا المقطع جاء ليعرف التلاميذ بمفهوم العائلة وبأفراد العائلة ، وجعلهم يدركون أن العائلة أو الأسرة هي الخلية الأساسية للمجتمع فصلاح العائلة يعني صلاح المجتمع بأكمله ، وكذلك جاء هذا المقطع ليعرف التلاميذ بأفراد العائلة ؛ لأن التلاميذ السنة الثانية ابتدائي تكون معرفتهم

سطحية للعلاقات العائلية وكذلك جاء لينبه التلاميذ بأهمية العائلة وأفرادها في المجتمع.

وإن ما نلاحظه في هذه الصورة وجود العديد من النساء ترتدين أحلى وأجمل الملابس وكذلك هناك بعض الشخصيات ، فتاة جميلة بحلة بيضاء إنها العروس بفستانها الأبيض الناصع ، التي تزفها أمها وأختها، وترافقها زغاريد النساء و الأنغام للصعود إلى السيارة التي زينت بالورد وكانت تتقدم موكب السيارات؛ فالصورة بسيطة غير معقدة ولقد استخدمت فيها العديد من الألوان منها : (الأحمر والأزرق والبني والبنفسجي والودي .) وأهم لون يلفت انتباهنا في هذه الصورة هو اللون الأبيض رمز للطهارة والعفة ، فهذا اللون ظهر بشكل بارز وملفت في الصورة وكذلك نجد بعض الألوان جاءت بدرجات متفاوتة كاللون الجدار وباب المنزل، وكذلك نجد اللون الوردي الذي جاء بدرجات متفاوتة في ملابس الشخصيات حيث جاءت ألوان غامقة لكي تلفت انتباه التلاميذ وحجم الصورة كان متناسقا مع النص الذي أرفقت به الصورة ومن خلال ملابس الشخصيات ومكان تواجدها نفهم طبيعة الأحداث التي تدور في ذلك المكان .

وإن لهذه الصورة العديد من الأهداف تريد تبليغها وإيصالها لتلاميذ السنة الثانية ابتدائي ، فهذه الرسالة و الأهداف التي ترغب هذه الصورة في ايصالها تجعل التلاميذ في هذا السن يكتسبون ويفهمون العديد من الأمور ؛ فمن بين الأهداف التي نفهمها

بمجرد النظر إلى الصورة توضح أن الزواج نصف الدين وأنه عبادة ، أن الزواج إشهار وإعلان بين الناس، وتبين عادات وتقاليد المجتمع الجزائري ؛ أي أنها تنطلق من الواقع المعاش وكذلك تبين أجواء الفرحة التي تعم المكان ، وأيضا تهدف إلى الدعوة إلى التعاون والتكافل بين أفراد العائلة، والأقارب، و الدعوة إلى صلة الرحم، والمودة، والرحمة، والعواطف المتبادلة بين الأقارب ، كما تهدف إلى إكرام الضيف وتبين أن العائلة هي النواة الأساسية في المجتمع ،وعلى الرغم من تعدد أهداف هذه الصورة إلا أنها تصب في نسق واحد ، هو التعريف بثقافة المجتمع الذي وجدت فيه هذه الصورة « فالصورة ثقافة وفكر وإنتاج اقتصادي وتكنولوجي ، وليست مجرد محاكاة فنية »[1] ، كما أنها تساعد التلاميذ في اكتساب العديد من المفاهيم التي تكون متعلقة بالدرس والمقطع الذي وردت فيه هذه الصورة فالصورة في السنة الثانية من التعليم الابتدائي ، تستعمل في مرحلة بناء التعلمات وذلك بعد أن يطرح المعلم جملة من الأسئلة على تلاميذه تتعلق بالدرس الماضي أو تكون كتمهيد للدرس ثم يبدأ المعلم بطرح أسئلة تتعلق بالصورة ، فهذه الأسئلة تجعل التلاميذ يستقرؤون ويعبرون عن محتواها وقد يضيف التلاميذ أحداثا أخرى من مخيلتهم أو أحداث قد شاهدوها في واقعهم فمن بين هذه المفاهيم هي : الأقارب ، وأم ، وأخت ، وعروس ، وتكون هذه المفاهيم كإجابة عن سؤال من الشخصيات الموجودة في الصورة ؟ وكذلك يكتسب

[1] بدرة كعسيس ، سيميائية الصورة في تعليم اللغة العربية –الطور الأول– ص 30 .

مفهوم:" الزفاف ، العرس، الموكب ، السيارات" من خلال إجابتهم عن سؤال: عن ماذا تعبر الصورة ؟ فهذه الصورة تجعلهم يبدعون في إجابتهم وهذا مايساعد في تثبيت المعلومة في أذهانهم ومخيلاتهم .

2-3-الصورة الثالثة :

أما الصورة الثالثة التي ستخضع للدراسة هي الصورة المصاحبة لنص (نظافة الحي) ص 95 فقد جاءت هذه الصورة مرافقة للمقطع الخامس ، البيئة و الطبيعة من الكتاب المدرسي الموحد السنة الثانية ابتدائي فجاء هذا المقطع ليعرف التلاميذ بأهمية البيئة والطبيعة وضرورة الحفاظ عليهما ، إن من بين ما نشاهده ونلاحظه في هذه الصورة ، وجود رجال ومجموعة من الأطفال بعضهم ينظفون، والبعض الآخر يغرس بعض النباتات، والبعض الآخر يسقي تلك النباتات، والبعض يحمل المكانس ،كما نلاحظ وجود أكياس جمعت فيها القمامة وكذلك نلاحظ وجود العديد من المنازل ، وإن

أول ما يلفت انتباهنا ويشده هو ذلك الفتى الذي يطل من نافذة غرفته ويبدو مندهشا لما يحدث وكأنه كان نائما واستيقظ على ضجيج المتطوعين ، وأيضا تلك الشمس المشرقة بأشعتها الدافئة تجعلنا نفهم أن الجو صحو جميل يبعث على النشاط والجد والعمل ، وقد جاء حجم الصورة متناسقا مع النص الذي أرفقت به، و تتميز هذه الصورة بتعدد ألوانها فبرزت فيها الألوان التالية : الأزرق، والأخضر، والبني، والأسود، والأبيض، والأحمر، والأصفر، والبرتقالي، هذه الألوان جاءت قاتمة بدرجة كبيرة ؛ ولكن ظهر اللون البني والأزرق بدرجات متفاوتة وكذلك جاء لون الأرضية أسودا قاتما مما يجعلنا نفهم أن الشارع تم تعبيده بشكل جيد .

ومن خلال الأشياء الموجودة في هذا الحي (حاويات القمامة ، وأكياس ، وشاحنة البلدية) نكتشف طبيعة العمل الذي سيقوم به سكان الحي .

وإن من بين الأهداف التي تريد هذه الصورة تبليغها لتلاميذ السنة الثانية ابتدائي، هو توضيح وتبيان كيف يكون العمل التطوعي وكيف يتعاون سكان الحي الواحد في تنظيف حيهم وهذا ما يجعل الصورة تهدف إلى أن توضح وتبين أن النظافة من الإيمان وأن الإسلام حث عليها وكذلك هي تهدف إلى أن تذكر التلاميذ بخصال الرسول صلى الله عليه وسلم ، وتدعو التلاميذ إلى الاتصاف بها وكذلك من بين أهدف هذه الصورة أنها توضح أن النظافة تساوي الراحة النفسية أي أن المكان النظيف يقوم بتعديل نفسية السكان والمارة ، وأن الدولة تدعم المواطن وتسعى لتحقيق

مطالبه، وكذلك تهدف إلى توضيح أن النظافة تمنع من انتشار الأمراض المعدية ، وتسعى وتهدف هذه الصورة إلى تكوين جيل واع بضرورة النظافة والدعوة إلى تطوير وترقية المجتمع حتى يصل إلى مصاف الدول الكبرى ، وكذلك من بين أهدافها أنها توضح أن المجتع الجزائري مجتمع متماسك ومتعاون ، وكذلك نجد هدفا آخر وهو أن التلوث ظاهرة سلبية ، أما الهدف الأخير الذي تبينه هذه الصورة: أن العلم سلاح ذو حدين فهناك من يستعمله في تطوير المجتمع وهناك من يستعمله في إلحاق الضرر بالإنسان و البيئة ، وكل هذه الأهداف التي تقدمها الصورة تعمل على إكساب التلاميذ معارف ومفاهيم جديدة .

إن التلاميذ أثناء مشاهدتهم الصورة يكتسبون مفاهيم كثيرة ومتعددة مرتبطة بعنوان النص وعنوان المقطع ولعل من بين المفاهيم التي يكتسبها التلاميذ هي : الألوان (الأحمر، والأصفر، والأزرق، والأسود، والبرتقالي) وإن من بين الألوان البارزة في الصورة اللون الأخضر الذي جاء بدرجات متفاوتة في كل من جدران المنزل ، حاوية القمامة وشاحنة البلدية ، أكياس ، مكانس وكذلك يكتسب التلاميذ عدة مفاهيم أخرى من خلال تعبيرهم عن الصورة وإجابته عن بعض الأسئلة التي يطرحها المعلم ، فالصورة هي الركيزة الأساسية في بناء الدرس فهي تسهل الكثير على المعلم وتساعد على ترسيخ المعلومة في أذهان التلاميذ.

3- نماذج من الصور المصاحبة لدروس التربية المدنية :

إن دور الصورة لا يقتصر على استعمالها فقط في دروس اللغة العربية، بل كذلك في التربية المدنية، فأغلب دروس التربية المدنية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي (الجيل الثاني) تسعى إلى أن تبين للتلاميذ حقوقهم وواجباتهم ، وتحاول أن تنمي فيهم احترام القانون وتعرفهم بالدستور وتعمل على توضيح كل ما يتعلق بنظام الدولة ، وتسعى التربية المدنية إلى تنمية روح المحبة والتعاون بين التلاميذ داخل القسم وخارجه فهي تبين وتوضح للتلاميذ كثيرا من الأمور يجهلونها ولا يعلمونها .

3-1الصورة الأولى :

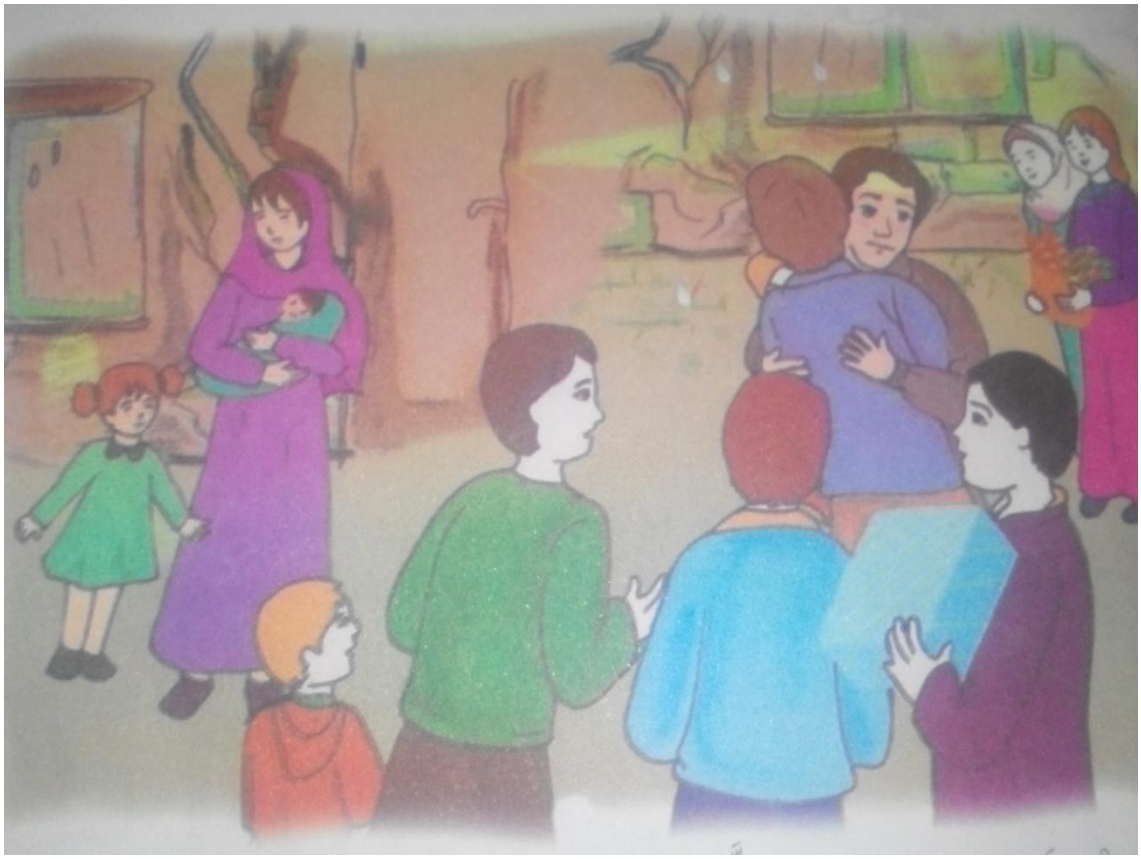

إن الصورة التي سنخضعها للدراسة هي الصورة المصاحبة للدرس (أتضامن مع جاري) ص 41، من مقطع العائلة الذي تطرقنا له سابقا في اللغة العربية وذلك لأن الكتاب الموحد لتلاميذ السنة الثانية ابتدائي وضع برنامجا موحدا في كل من اللغة العربية والتربية المدنية والتربية الإسلامية .

نلاحظ في هذه الصورة وجود العديد من الشخصيات ، حيث نلاحظ وجود مجموعة من الرجال ومجموعة من النساء وبعض الأطفال يقفون أمام أحد المنازل المهدمة ، وكذلك نشاهد أن هناك أحد الرجال يحتضن رجلا آخرا ويواسيه على تهدم منزله، ونلاحظ أن زوجته تقف من بعيد وتبدو عليها ملامح الحزن، وتحمل رضيعها بين يديها وابنتها تقف بجانبها ، ويبدو أن الجو ممطر مما أدى إلى انهيار وتهدم منزلهم وقد استعملت في هذه الصورة العديد من الألوان ، التي جعلتها تبدو أبلغ من الكلام ، فمن بين هذه الألوان اللون الأخضر الذي جاء بدرجات متفاوتة، واللون البني، والوردي وكذلك نلاحظ وجود اللون البنفسجي، والأزرق، والأسود، وكل هذه الألوان ترسخ في أذهان التلاميذ بالتكرار، ومن بين الألوان الجديدة التي يكتسبها التلاميذ هو اللون الأحمر الأجوري ، وإن ما يلفت في هذه الصورة تلك التشققات الموجودة على جدران المنزل ، فمن خلال ملامح الشخصيات والأشياء الموجودة في الصورة نكتشف طبيعة المكان وطبيعة الحدث .

وإن الهدف من هذه الصورة هو أن المنهاج الجديد (الجيل الثاني) يرغب في إيصال جملة من الأهداف لتلاميذ الابتدائي ، تتجسد هذه الأهداف في صورة ، كالتذكير بحقوق الجار على جاره وضرورة احترامه وتقديره وكذلك تذكيرهم بأن الرسول صلى الله عليه وسلم أوصى بالجار ، وكذلك تهدف الصورة إلى أن توضح أن هناك مؤسسات دولية تهتم بالتضامن كالصليب الأحمر والهلال الأحمر ، وكذلك تهدف إلى تعزيز قيمة التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع ، وتوضح أيضا أن من يسيء إلى جاره يتوعده الله تعالى بعقاب شديد ، وتدعو هذه الصورة إلى ضرورة الوقوف مع الجار في السراء والضراء ، وأن المسلمين كالجسد الواحد ، وكذلك تهدف هذه الصورة إلى أن توضح وتعبر عن الواقع العربي ، فالجار يتضامن مع جاره وتهدف كذلك الصورة إلى ضرورة التضامن مع الشعب الفلسطيني للتخلص من الاستعمار، فالتضامن تفريج للكروب والهموم والمشاكل، ولعل من بين الأهداف التي ترمي إليها هذه الصورة هو ضرورة التضامن مع اللاجئين السوريين والأفارقة، وكذلك تبين الصورة أن الدولة الجزائرية تعتبر رائدة في مجال حماية حقوق الانسان فقد كرمت بوسام الإنسانية ؛ وهذه الأهداف تساعد وتعمل على تعليم وإكساب تلاميذ السنة الثانية ابتدائي مفاهيم جديدة تثري رصيدهم اللغوي ، فمن بين المفاهيم التي يكتسبونها من هذا الموضوع تكون نتيجة لاستقرائهم الصورة : مواساة ، واللون الأحمر الأجوري ، وتهدم ،و تحطم ، وانهيار، واحترام ، والتضامن، وأمطار غزيرة ، والتعاطف، ومساعدة

،والجار ، فكل هذه المفاهيم تكون اجابة عن سؤال لاحظ الصورة ؟ ماذا حدث للمنزل؟ ماذا يفعل الجيران مع هذا الجار؟

إن هذا النوع من الصور يجعل التلاميذ يبدعون في إنشاء و تكوين مفاهيم ، فمعظم المفاهيم التي اكتسبها من هذه الصورة كانت مفاهيم حسية مثلا : من خلال مشاهدتهم لرجلان يتعانقان وفي هذا المشهد يكتسبون ، مفهوم العناق ، والمواساة ، الشفقة وبهذا يكون التلاميذ في هذا السن قد اكتسبوا مسميات الأشياء وكذلك العوطف والأحاسيس .

3-2- الصورة الثانية:

إن الصورة الثانية التي سنخضعها للدراسة هي الصورة المصاحبة للدرس (الشجرة صديق الإنسان) ص52 من مقطع ، الحي والقرية من الكتاب المدرسي الموحد للسنة الثانية ابتدائي ، فهذه الصورة جاءت مرافقة ومصاحبة للمقطع الثالث من برنامج السنة الثانية ابتدائي ،وقد جاء هذا المقطع ليوضح الفرق بين أجواء الحي والقرية ، أجواء الريف والمدينة ،فالريف يمتاز بمناظره الخلابة وهواءه النقي ومياهه الصافية ، وحجم سكانه القليل على عكس المدينة التي لا ترى فيها إلا ناطحات السحاب وهواءها ملوث بدخان السيارات والمصانع ، وماءها الملوث بفضلات

المصانع وعدد سكانها الهائل ، ففي هذا المقطع يتضح للتلاميذ الفرق الشاسع بين المدينة والريف ، الحي والقرية.

وما نلاحظه في هذه الصورة رجل يحمل أداة للحفر وعمل على غرس الشجيرات في حديقة بيته و من خلال ملامح وجهه أنه يبدو مهتما بهذه الشجيرات فهو يعمل على سقيها وإزالة الأعشاب الضارة عنها ، ونلاحظ أن الأرضية توحي بأنها مخصصة للزراعة ، حيث جاءت الصورة واضحة ومتناسقة مع النص المصاحب لها ، وقد احتوت هذه الصورة على العديد من الألوان الجميلة التي تلفت انتباه التلاميذ ،فمن بين هذه الألوان : البرتقالي، والأخضر، والأزرق، فالأخضر هو اللون البارز في الصورة فهو يبعث على السعادة، والبهجة، والفرح في نفس الإنسان ، فهذه الصورة تهدف إلى تبليغ رسالة وهدف هو توضيح دور الشجرة وأهميتها في حياة الإنسان فهي تزودنا بالأكسجين، وتمتص ثاني أكسيد الكربون ، وكذلك تهدف إلى أن توضح للتلاميذ السنة الثانية ابتدائي مراحل نمو الشجرة و توضح لهم أن الشجرة تحتاج إلى المناخ الملائم كي تنمو ، فهناك نوعان من التربة ؛ تربة صالحة للزراعة وتربة غير صالحة للزراعة وكذلك تهدف هذه الصورة إلى أن تبين أن الاخضرار يساعد المرضى على التعافي فهي تبث الراحة النفسية فيهم ، وكذلك تهدف إلى أن تبين أن الأشجار تعمل على منع التربة من التصحر وتعمل

كمِصَدْ لرياح ، كما تنبه التلاميذ على ضرورة العمل على تشجير المحيط الذي يتواجدون فيه فالشجرة توفر الظلال ، وتزودنا بخيراتها من خشب و فواكه، وكذلك تهدف هذه الصورة إلى أن تذكرنا بأكبر مشروع في عهدة الرئيس الراحل هواري بومدين هو مشروع السد الأخضر ، وكذلك تبين أن الجزائر من الدول التي لها إنتاج فلاحي، وزراعي كبير وإن الشجرة مهمة في حياة الإنسان ، ومن خلال ما نشاهده ونلاحظه في الصورة نفهم ونستخلص طبيعة المكان .

ومن بين المفاهيم التي يكتسبها تلاميذ السنة الثانية ابتدائي من هذه الصورة هي : التربة ،والساق ،والأوراق ، والبذور ، والمبيدات الحشرية ، والأعشاب الضارة والاعتناء ،والثمار ، والخشب ، والظلال ، كل هذه المفاهيم يكتسبها من خلال اجابته عن مجموعة من الأسئلة تتعلق الصورة ، حيث تطرح هذه الأسئلة عبر مراحل عرض الصورة ثم مشاهدتها ، ثم تطرح الأسئلة عنها هذه الصورة فيكون التلاميذ قد اكتسبوا مفاهيم جديدة في كل مقطع ، وتثبت المعلومات والمفاهيم السابقة في أذهان التلاميذ ؛ أي أنها تقوم بإيصال رسالة وهدف للتلاميذ الصورة هي « رسالة اتصالية ناجحة لها خصائص تأثيرية معينة ، حيث تعتبر الصورة أداة فعالة في التعليم » .[1]

[1] سلطاني فضيلة ، صور الكتب المدرة ومستوى التحصيل الدراسي للتلميذ ، ص 156 .

3-3-الصورة الثالثة :

الصورة الثالثة التي سنقوم بتحليلها واستقرائها هي الصورة المرافقة للدرس (أتحاور مع غيري) ص 140 من الكتاب المدرسي للسنة الثانية من التعليم الابتدائي جاءت هذه الصورة مرافقة للمقطع : التواصل ، وهذا المقطع يعد هو المقطع السابع في برنامج السنة الثانية ابتدائي حيث جاء ليبين ويوضح أهمية التواصل بين أفراد المجتمع والمجتمعات الأخرى ، فالتواصل يعزز ويقوي العلاقات بين الناس ، والتواصل يعد عملية تبادل المعارف والأفكار والثقافات بين الأفراد والمجتمعات .

نلاحظ في هذه الصورة وجود معلمة واقفة أمام السبورة تشرح الدرس وتلاميذ يجلسون في مقاعدهم فمنهم من ، يرفعون أصابعهم للإجابة عن السؤال الذي طرحته المعلمة وقامت بتدوينه على السبورة ومنهم من يجيب بطريقة عشوائية ، وهذه الصورة تمتاز عن غيرها من الصور أنها أرفقت بكتابة ، حيث جاءت هذه الصورة مصاحبة للخلاصة صغيرة يقدر حجمها بسطر ، فمن خلال النظر إلى الصورة نفهم أن التلاميذ يتحاورون مع المعلمة ويتبادلون الآراء ، وقد جاءت هذه الصورة لتبين أهمية الحوار ، فهي مناسبة للمرحلة العمرية لتلاميذ السنة الثانية ابتدائي وهي مرتبطة بالموضوع ارتباطا وثيقا ، وقد جاءت ألوانها قاتمة لتوضح للتلاميذ التفاصيل بدقة ؛ وإن من بين الألوان التي استعملت في هذه الصورة هي : الأبيض، والأخضر، والبنفسجي ،والبني والأزرق الذي يدل على النجاح والاستقرار، والأمل ، وهو لون في الغالب يكون مخصصا للذكور أما الوردي للإناث .

إن من بين الأهداف التي ترغب الصورة في ايصالها هي أن يكون الحوار مبنيا على الاحترام بين الأفراد ، وكذلك تهدف إلى أن توضح أن المدرسة تعمل على تربية جيل صالح قبل أن تعلمه أي التربية ثم التعليم ، وكذلك تبين أن الحوار هو تبادل للمعارف والأفكار والآراء ، وكذلك توضح أن الغاية من الحوار هي إقامة الحجة والدليل ، وكذلك تهدف إلى أن توضح أنها تنطلق من الواقع المدرسي الذي يعيشه التلاميذ ، وكذلك تهدف إلى أن تبين أن المعلم يبذل جهدا كي تصل المعلومة لتلاميذ ، وكذلك

تدعو الصورة إلى الابتعاد عن الغضب والتعصب والعنصرية ، وكذلك تهدف الصورة إلى حسن الاستماع وعدم مقاطعة المتحدث ، واحترام رأي الآخرين وأيضا تبين أن على التلاميذ أن يكون لبقين في كلامهم مع المعلمة ، وكذلك تنهي الصورة عن السلوكات السيئة أثناء الحوار من رفع الصوت والسخرية وغيرها .

وفي كل صورة نقوم بدراستها نستخرج جملة من المفاهيم يكتسبها التلاميذ منها فهي مأخوذة من واقعهم ومن بين هذه المفاهيم نذكر : حوار كلام ، استماع ، آداب الحوار؛ إن الصورة مرتبطة بعنوان الدرس والمقطع ، فمنها يستخلص التلاميذ عدة مفاهيم .

4- نماذج من الصور المصاحبة لدروس التربية الإسلامية :

4-1- الصورة الأولى :

إن مجموع الصور هذه التي ستخضع للدراسة هي الصور التوضيحية الموجودة في كتاب التربية الاسلامية السنة الثانية ابتدائي ، فكتاب التربية الإسلامية يعمل على

تلقين التلاميذ أحكام الشريعة الإسلامية وكذلك يعمل على تلقينهم القرآن الكريم والأحاديث النبوية ، وكذلك يعرفهم بحياة الأنبياء والرسل .

وأول صورة في كتاب التربية الإسلامية والتي سنخضعها للدراسة هي الصورة المصاحبة لدرس الخالق الرازق ص 82 ، من المقطع الرابع الرياضة والتسلية ؛ حيث جاء هذا المقطع ليبين للتلاميذ أن لهم الحق في اللعب والمرح .

إن ما نلاحظه في هذه الصورة شلال بين جبلين وهذا الشلال يصب في نهر ، ونلاحظ وجود فتاة واقفة وكأنها تكتشف المكان ، فالأرض اكتست ببساط أخضر وكذلك نلاحظ وجود شجرة في أعلاها عصفور في عشه يطعم صغاره ، فهذه الصورة تمثل منظرا خلابا وجميلا ، و من بين الألوان التي نلاحظها في الصورة الأخضر ، والوردي ، والأصفر ، والأزرق ، والأبيض ، والبني وقد جاءت بدرجات متفاوتة .

فالصورة تهدف إلى أن توضح أن الله هو خالق الكون وكذلك تبين أن الله وحده لاشريك له ، وأيضا تبين ان الله لا ينسى أحدا من مخلوقاته وأن الله قادر على كل شيء ، وكذلك تهدف إلى أن توضح أن الماء نعمة يجب الحفاظ عليها ، وتوضح أن الماء لا طعم له ولا رائحة له ، وأيضا تدعو هذه الصورة إلى معرفة أسماء الله الحسنى وأن الله خلق الانسان فصوره في أحسن صورة .

إن المفاهيم التي يكتسبها التلاميذ من هذه الصورة تكون من خلال النظر والتعبير عن ما يشاهدون ، فيصفون المنظر الذي يشاهدونه بأنه جميل ورائع ، وكذلك يكتسب مفهوم الخالق ، الواحد الأحد من خلال إجابته عن سؤال من أوجد هذا الكون ، وكل هذه المفاهيم تساعده في إنشاء تعبير شفوي عن الصورة .

4-2-الصورةالثانية:

أما الصورة الثانية التي سنجري عليها دراستنا هي الصورة التي جاءت مرافقة لدرس(الوضوء) ص 103 مقطع البيئة والطبيعة من برنامج السنة الثانية ابتدائي الجيل الثاني ، فهذا المقطع كما ذكرنا سابقا أنه جاء ليعرف تلاميذ السنة الثانية ابتدائي بضرورة الحفاظ على البيئة ، حيث جاءت هذه الصورة مصاحبة لنص يسرد لنا أحداث دارت بين أب وابنه قبل ذهاب الأب لأداء صلاة الجمعة في المسجد ، حيث طلب الابن من أبيه مرافقته إلى المسجد ، فطلب الأب منه أن يتوضأ ويغير ملابسه قبل

الذهاب معه لأداء صلاة الجمعة ، فالصورة المرافقة لهذا النص تعبر عن هذا الابن وهو يتوضأ من أجل الذهاب إلى أداء صلاة الجمعة ، فبمجرد نظر التلاميذ إليها يتأثرون بها مما يجعلهم يفهمونها « إن تأثير الصورة يكمن في سرعة فهمها » .[1] وإن من الألوان التي نلحظها في الصورة هي: الأخضر والأبيض، فمن خلال الصورة نفهم وندرك مكان تواجد الطفل ، أي أنه في الحمام .

ولعل من بين الأهداف التي تريد الصورة ايصالها للتلاميذ هي تعليمهم كيفية وطريقة الوضوء ، فالوضوء لا يصح بالماء الملوث ، فالوضوء طهارة كما توضح نواقض الوضوء ، إذا لا يجوز للمسلم أن يؤدي صلاة أو أن يحمل مصحفا دون الوضوء ، وكل هذه الأهداف يكتسبها ويفهمها التلاميذ من الصورة عن طريق جس نبضهم بأسئلة من طرف المعلم والتي تجعل التلاميذ يبدعون في إجابتهم ولعل من بين المفاهيم التي يكتسبها التلاميذ من هذه الصورة هي :حنفية، ومغسل، وحمام، وضوء ، وصلاة ، و معظم هذه المفاهيم تكون متعلقة بالدرس .

[1] سلطاني فضيلة ، صور الكتب المدرسية ومستوى التحصيل الدراسي للتلميذ (التعليم الابتدائي نموذجا) ، ص55.

4-3-الصورة الثالثة :

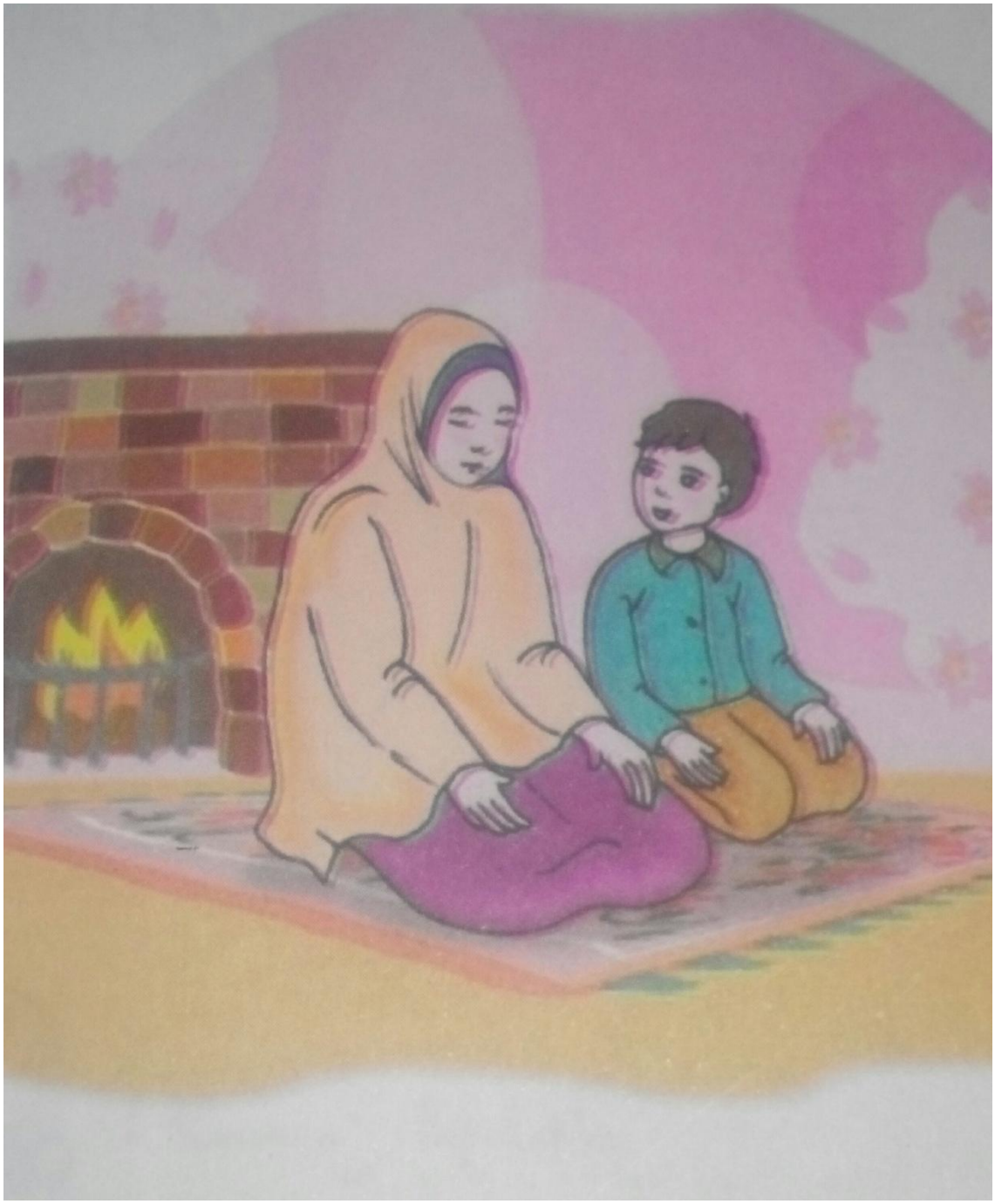

أما عن الصورة الثالثة هي الصورة التي جاءت مرافقة للدرس (أصلي خمس صلوات في اليوم) ص 124 من الكتاب المدرسي ، من مقطع التغذية والصحة وهو

المقطع السادس من برنامج السنة الثانية ابتدائي ، حيث جاء هذا المقطع ليبين للتلاميذ أن الغذاء ضروري ليحافظ الانسان على سلامته وصحته .

وإن ما نلاحظه في هذه الصورة هو أم وابنها يجلسن على سجادة الصلاة وهي ترتدي خمارا ، ويبدو من الصورة أنهما انتهيا من الصلاة ، ونلاحظ أن ورائهما مدفئة مشتعلة وهذا ما يجعلنا نفهم أن أحداث هذه الصورة دارت في فصل الشتاء ، ويبدو من جلسة الطفل أنه يحاور أمه ، ومن بين الألوان التي ظهرت في الصورة : اللون البرتقالي بدرجات متفاوت في الأرضية ولباس الأم ، ونلاحظ كذلك اللون الوردي الذي جاء بدرجات متفاوتة في الجدران ، اللون الأزرق، والبني، والبنفسجي .

ومن بين الأهداف التي تعمل هذه الصورة على إيضاحها وتوصيلها أن الصلاة عماد الدين وهي الركن الثاني من أركان الإسلام ، وأنها واجبة على كل مسلم ، وتهدف أيضا إلى أن تبين عدد الصلوات في اليوم وأوقاتها ،وكذلك تسعى إلى أن تذكر التلاميذ بأن الصلاة فرضت ليلة الإسراء والمعراج عل الرسول صلى الله عليه وسلم وأنها ، في البداية فرضت خمسين صلاة لكن خففت إلى خمس صلوات في اليوم وأنها أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة ، وكذلك تسعى الصورة إلى ان تبين أن على المرأة ستر كامل بدنها إلا الوجه والكفين ، وإن من بين المفاهيم التي يكتسبها التلاميذ من هذ الصورة هي الألوان ففي كل صورة يكتسب التلاميذ الألوان أي ان كل صورة تتكرر فيها أغلب الألوان وهذا التكرار يساعد في تثبيت المعلومة ، وتحسين المزاج

فالألوان الزاهية تشعر الطفل بالراحة والسعادة ، وكذلك من المفاهيم التي يكتسبها سجادة الصلاة ، والخمار ، والموقد ؛ هذه المفاهيم ترسخ في أذهان التلاميذ بالتكرار.

وقد احتلت هذه الصورة مساحة كبيرة من هذا الكتاب في مقابل نص صغير هذا ما يجعل لها أهمية كبيرة : « نجدها تشغل مساحة واسعة على حساب النص المكتوب ، الذي بات مرهونا بالعون الذي تقدمه الصورة في إكمال وظيفة التعليم».[1]

المبحث الثاني : أثر الصورة في تنمية المفاهيم العلمية لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي .

1-بطاقة تقنية للكتاب الثاني :

يعد هذا الكتاب الموحد موجه لتلاميذ السنة الثانية ابتدائي ، وقد اشتمل على مادتيي الرياضيات والتربية العلمية والتكنولوجية ، حيث جاء وفق المنهاج الدراسي الجديد للسنة 2016 أو ما يسمى بالجيل الثاني ؛ وذلك تماشيا مع التوجيهات الجديدة لوزيرة التربية ووزارة التربية والتعليم ، والذي كان الغرض منه ايصال جملة من الأهداف للتلاميذ ، وهذا الكتاب لم يخضع لعملية التنقيح لأنه الطبعة الأولى ، وقد

[1] بدرة كعسيس ، سيميائية الصورة في تعليم اللغة العربية – الطور الأول – ص 43.

جاء موحدا ليخفف على التلاميذ ثقل المحفظة المدرسية ، فأصبح هو المعتمد في كل المدارس الجزائرية .

1-1-الهوية الرسمية : الجمهورية الجزائري الديمقراطية الشعبية ، وزارة التربية الوطنية .

1-2-الهوية التربوية : - عنوان الكتاب : في الرياضيات والتربية العلمية والتكنولوجية .

1-3-المستوى : السنة الثانية ابتدائي ، (الجيل الثاني)

1-4- الطبعة : 2017 م -2016 م .

1-5- عدد الصفحات والصور : 142 صفحة ، 204 صورة .

2-نماذج من الصور المصاحبة للدروس التربية العلمية والتكنولوجية :

2-1- الصورة الأولى :

إن مجموعة الصور التي ستخضع للدراسة هي موجود في الكتاب المدرسي للسنة الثانية ابتدائي الموحد ، فقد اخترنا من هذا الكتاب ثلاث صور من جزء التربية العلمية والتكنولوجية ، فهذا الكتاب جاء ليوضح الظواهر العلمية و المسائل الرياضية ،

وإن الهدف من التربية العلمية والتكنولوجية هو جعل التلاميذ يكتشفون المحيط ويحللون الظواهر ويتعاملون مع الأدوات التكنولوجية .

وأول صورة ستخضع للدراسة في مادة التربية العلمية والتكنولوجية هي الصورة المصاحبة للدرس (أنا أنمو وجسمي يتطور 2) ص 24 من الكتاب المدرسي للسنة الثانية ابتدائي حيث نلاحظ في هذه الصورة طفل يجلس إلى مائدة الطعام ويحمل في يديه السكين والشوكة ويتناول الطعام ، ونلاحظ كذلك أن هناك بعض المأكولات والمشروبات موضوعة على المائدة منها البيض ، واللحم ، والجبن ،والحليب ، و البرتقال والعصير ، فهذه المأكولات متنوعة وصحية ومفيدة ، ومن بين الألوان التي تلفت انتباه التلاميذ في هذه الصورة هي : الوردي ، والأصفر ، والبني ، والبنفسجي و الأخضر ، ولعل ما يلفت انتباه التلاميذ هو الشكل الدائري لتلك البرتقالة و الصحون.

وإن من خلال ما نشاهده في الصورة نتعرف على طبيعة المكان الذي يتواجد فيه الطفل ، وإن الهدف من هذه الصورة هو ايصال فكرة أن الغذاء أمر ضروري لنمو الإنسان وكذلك تهدف إلى أن توضح عدد الوجبات الغذائية التي يتناولها الإنسان في اليوم ، وكذلك تهدف الصورة إلى أن توضح أنه يجب تناول الطعام الصحي ، وتذكير التلاميذ بأن الحلويات والمشروبات الغازية مضرة بالصحة ، وكذلك تهدف إلى جعل التلاميذ يكتشفون التطورات التي تطرأ على أجسامهم ، وتهدف كذلك إلى أن توضح أن الجسم السليم في العقل السليم .

ومن بين المفاهيم التي يكتسبها التلاميذ من هذه الصورة نذكر منها : الشوكة ، والسكين ،وكأس الحليب ، وكأس العصير، والجبن ، والبرتقال ،واللحم ، والبيض ، وهذه المفاهيم يكتسبها من إجابته عن سؤال ماهي مكونات الوجبة التي يتناولها الطفل؟ وكذلك يكتسب مفاهيم أخرى من خلال أسئلة المعلم وشرحه مثل : وجبة صحية ، ومتكاملة، والفطور، والغداء، والعشاء، ومتوازن، ونمو .

ومن بين المفاهيم العلمية التي يكتسبها التلاميذ : النمو ، والجسم السليم ، والغذاء السليم ، والغذاء الصحي ؛ كل هذه المفاهيم تجعل التلاميذ يتقدمون إلى الأحسن لأن الصورة لها القدرة على إكساب التلاميذ العديد من الأشياء « فالصور لها دور كبير في تعليم الطلاب المفردات والجمل كما تنقل إليهم صور الاشياء الت يتعذر عليهم رؤيتها على الطبيعة » .[1]

[1] رشدي أحمد طعية ، حامد عبد السلام زهران وآخرون ، المفاهيم اللغوية عند الأطفال (أسسها ، مهاراتها ، تدريسها ، تقويمها) ص 165 .

2- 2-الصورة الثانية :

إن الصورة الثانية التي سنخضعها للدراسة الوصفية هي الصورة المصاحبة للدرس (الحيوانات تتغذى) ص 58 من المقطع الثالث من الكتاب المدرسي للسنة الثانية ابتدائي (الجيل الثاني).

إن ما نلاحظه في هذه الصورة هو منظر جميل بمجرد النظر إليه نتذكر ذلك الهواء النقي والنسيم العليل الموجود في الريف إن هذه الصورة أرفقت بالنص ، وقد احتلت مساحة كبيرة من حجم الورقة وإنما نلاحظه في الصورة هو مزرعة تحتوي على منزل وأشجار ومجموعة من الحيوانات (ديك ، ودجاجة ، وخروف ، ونعجة ، وحمل ،

ومهر ، وحصان ، وكتاكيت ، وعجل ، وبقرة ، وكلب يحرسهم ونلاحظ ذئبا خارج السياج ونلاحظ أن الأرض اكتست بساطا أخضر ، من خلال الشمس المشرقة نفهم أن الجو ربيعي ، وإن الألوان التي ظهرت في الصورة هي : الأخضر ، والأصفر ، والأبيض ، والرمادي ، والبني بدرجات متفاوتة وكذلك الأسود الذي يعد سيد الألوان فهو يدل على الأناقة ، واللون الأخضر هو اللون السائد في الصورة ، فمن خلال مكونات الصورة نعرف بأن هذا المنظر هو مزرعة .

وإن الهدف من الصورة هو ايضاح وتبيان الحيوانات أكلات العشب وأكلات اللحم أي أن هناك نوعان من الحيوانات المفترسة وغير المفترسة ، وكذلك تهدف الصورة إلى أن توضح أن الحيوان مثله مثل الإنسان يتزاوج ليكون عائلة ، و تسعى لأن تبين أن كل حيوان يستقر ويعيش ، وربما تدعو هذه الصورة إلى ضرورة حماية الحيوانات من الانقراض ، وإن هذه الصورة تجعل التلاميذ يكتسبون مجموعة من المفاهيم نذكر منها : ديك ، ودجاجة ، وخروف ، وكتاكيت ، ومهر ، وذئب ، وذلك من خلال الإجابة عن سؤال سم حيوانات المزرعة ، وكذلك يكتسب مفاهيم أخرى مثل: عشب ، ولحم ، وحبوب ، وذلك من خلال الإجابة عن سؤال أذكر بماذا يتغذى كل حيوان ؟ وكذلك يكتسب مفهوم زريبة ، وسياج ؛ إن المفاهيم التي يكتسبها التلاميذ في

التربية العلمية ، تتعلق فقط بعنوان الدرس ولها القدرة على جذب انتباه التلاميذ وذلك بسبب « ما تحمله من ميكانيزمات تخول لها هذا الدور » .[1]

[1]سلطاني فضيلة ، صور الكتب المدرسية ومستوى التحصيل الدراسي للتلميذ (تعليم الابتدائي نموذجا).

2-3- الصورة الثالثة:

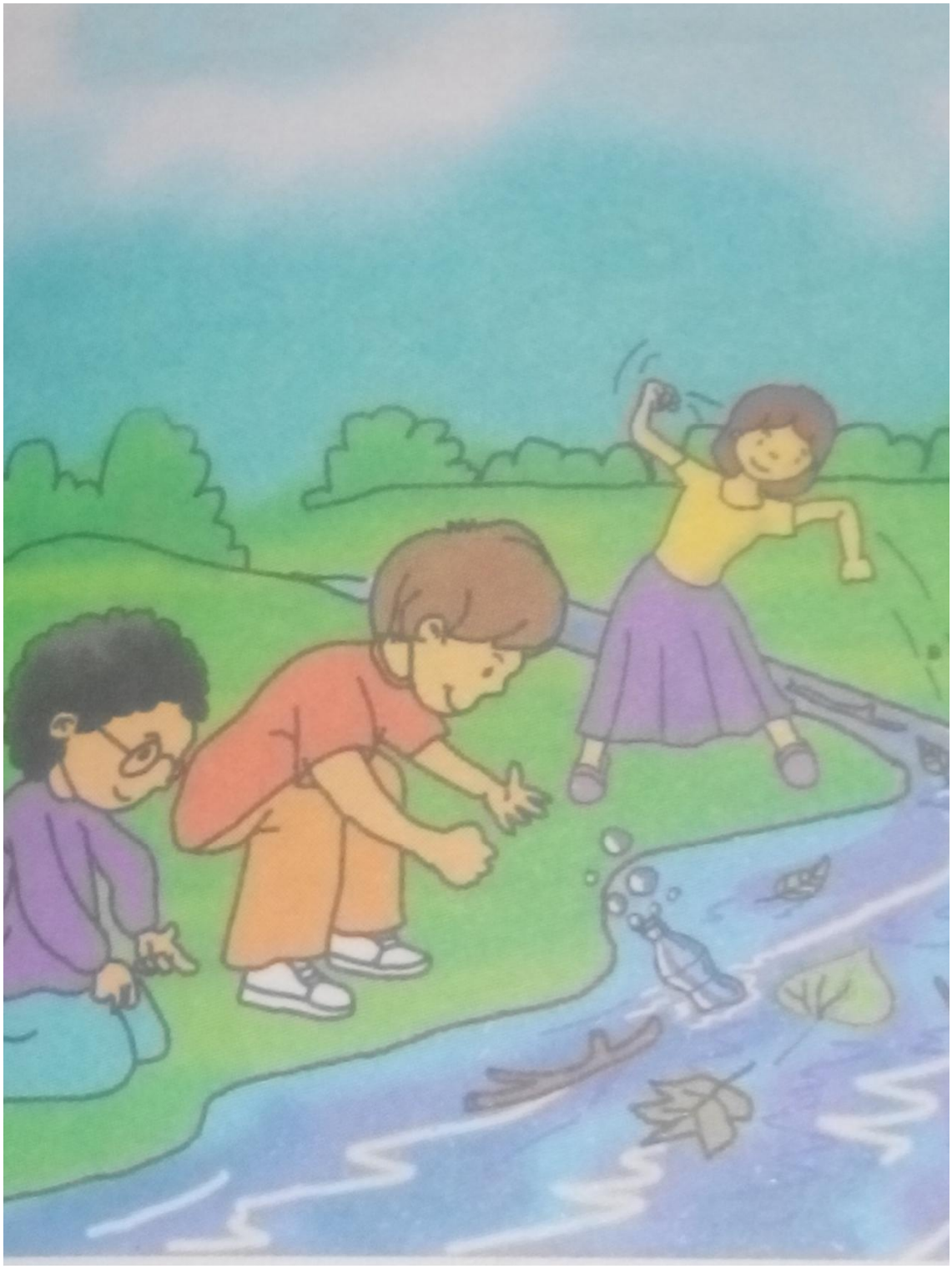

أما الصورة الأخيرة التي سنجري عليها الدراسة هي الصورة المرافقة للدرس أجسام تطفو وأخرى تغوص ص 106 من المقطع الرابع من منهاج السنة الثانية ابتدائي حيث نلاحظ في هذه الصورة مجموعة من الأطفال ولدين وفتاة يلعبون بمحاذاة الساقية إذ يقومون برمي الحجارة وأغصان الأشجار وأوراق الشجر في هذه النهر ، ونلاحظ أن بعض الأجسام تطفو على سطح النهر وبعض الأجسام الأخرى غاصت إلى قاع النهر ، ويستمر الأطفال برمي الحجارة في النهر مستغربين سبب غوصها وهذا ما جعلهم يعدون ويكررون عملية رمي الحجارة ، ونلاحظ في هذه الصورة وجود العديد من الألوان وإن من بين الألوان التي نلاحظها في هذا المشهد هي: اللون الأخضر الذي جاء بدرجات متفاوتة هو واللون الأزرق ، والأبيض ، والبني، والأصفر ، والبنفسجي .

إن الهدف المراد من هذه الصورة هو تعريف التلاميذ بالأجسام التي تطفو والتي تغوص والفرق بينهما ، وكذلك من بين أهداف هذه الصورة أنها تجعل التلاميذ يصنفون الأجسام وفق خاصية الغوص والطفو ، وكذلك تسعى إلى تبيان الخصائص التي تجعل الأجسام تطفو أو تغوص .

ومن بين المفاهيم الأساسية والمفتاحية التي يكتسبها التلاميذ من هذه الصورة هي جسم يطفو ، جسم يغوص ،حجم وثقل الجسم ، النهر ، وهذا ما يجعلنا نفهم أن لكل درس مفاهيم أساسية يسعى المعلم إلى ايصالها .

ونستخلص في الأخير أن الصورة لها دور كبير في اكتساب التلاميذ لجملة من المفاهيم وإذن :

1- يكتسب التلاميذ المفاهيم من خلال استقرائهم للصور التوضيحية الموجودة في الكتاب المدرسي .

2- يكتسب التلاميذ المفاهيم من خلال تكرار مشاهدة الشيء مما يجعل شكل الشيء ومفهومه يرسخان في أذهان التلاميذ .

3- إن أغلب ما يلفت انتباه التلاميذ في الصورة هي الألوان (الألوان القاتمة) .

4- إن لكل صورة أهدافا يرغب المعلم في إيصالها للتلاميذ .

5- تنمي الصورة خيال التلاميذ فتجعلهم يتخيلون أحداثا لم تحدث .

6- تنمي الصورة قدرة التلاميذ على التعبير الشفوي فتجعلهم يبدعون في تعبيرهم عن الصورة .

7- إن أغلب المفاهيم التي يكتسبها التلاميذ تكون في أغلبها متعلقة بعنوان الدرس والمقطع .

خـــاتمة

من خلال دراستنا هذه توصلنا إلى جملة من الملاحظات والنتائج نذكرها في مايلي:

- أصبحت الصورة تحتل مكانة لدى الإنسان المعاصر ، فهي تحيط به من كل الجوانب .
- أصبحت الصورة وسيلة من وسائل الاتصال والتعبير والترفيه المهمة في زمننا .
- من خلال الصورة نكتشف ثقافة راسمها .
- إن مفهوم الصورة ربط بمصطلح الأصنام والأوثان وتستعمل كذلك في المعابد والكنائس .
- تعمل الصورة على تأويل معناها بنفسها .
- تساعد في عملية الحفظ وتعمل على تنشيط الذاكرة .
- تستخدم الصورة لحل بعض المشكلات السلوكية ، وكذلك للعلاج النفسي .
- تعد وسيلة وأداة يستعملها أثناء عملية التعليم لتسهيل المادة العلمية وعمل المعلم .
- يكتسب التلاميذ المفاهيم من خلال استقرائهم للصور التوضيحية الموجودة في الكتاب المدرسي .
- يكتسب التلاميذ المفاهيم من خلال تكرار مشاهدة الشيء مما يجعل شكل الشيء ومفهومه يرسخان في أذهان التلاميذ .
- إن أغلب ما يلفت انتباه التلاميذ في الصورة هي الألوان (الألوان القاتمة).
- إن لكل صورة أهدافا يرغب المعلم في إيصالها للتلاميذ .

- تنمي الصورة خيال التلاميذ فتجعلهم يتخيلون أحداثا لم تحدث .
- تنمي الصورة قدرة التلاميذ على التعبير ، فتجعلهم يبدعون في تعبيرهم عنها .
- إن المفاهيم التي يكتسبها التلاميذ تكون في أغلبها متعلقة بعنوان الدرس والمقطع.

الملاحق

أقرأ
فِي سَاحَةِ الْمَدْرَسَةِ

زَفَافُ أُخْتِي

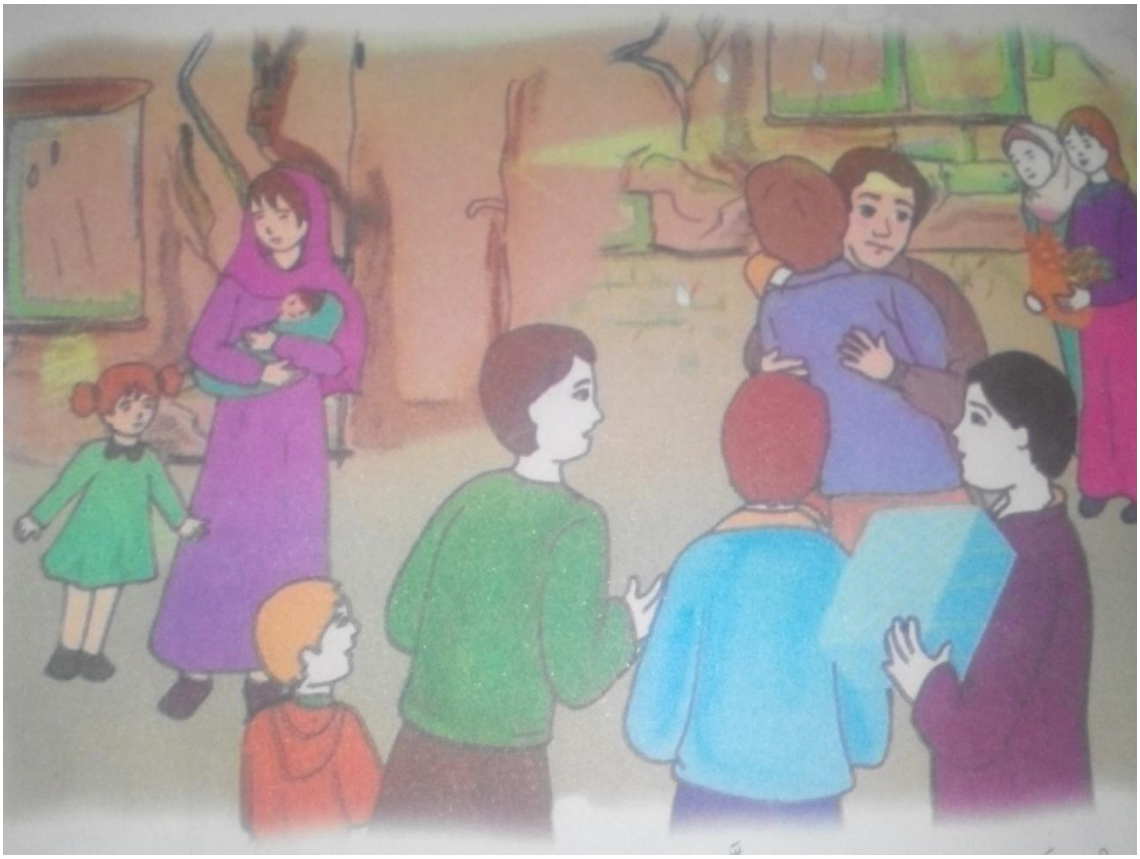

نَظَـــافَةُ الْحَـــيِّ

كيف نحتفل
بيوم العلم
تكريم التلاميذ
النجباء
نقوم بعرض
مسرحية

مَّدٍ فِي الرِّيفِ، فَشَدَّ اِنْتِبَاهَكَ كَثْرَةُ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَعِيشُ فِي المَزْرَعَةِ وَفِي

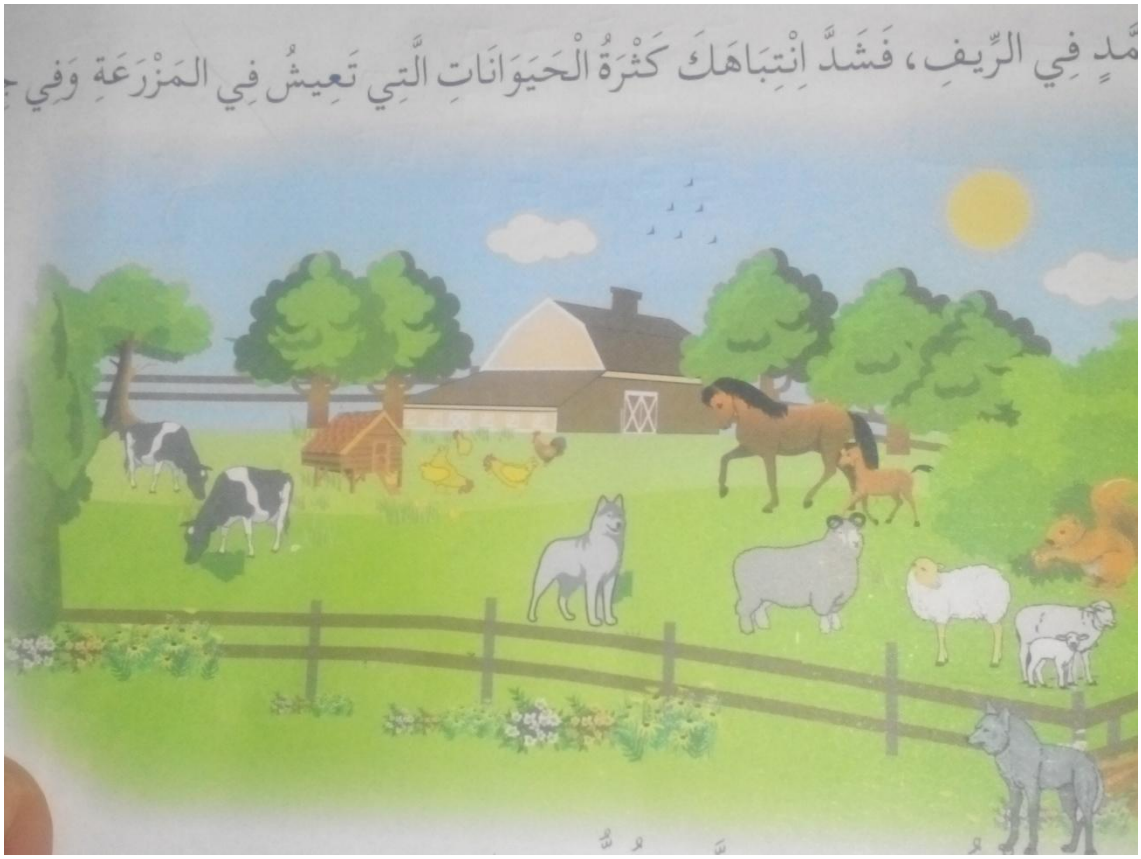

قائمة المصادر

والمراجع

أولا : المصادر والمراجع .

أ- الكتب :

1-أحمد عياد ، مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، دط ، بن عكنون ، الجزائر ، 2006 م .

2-احسان محمد حسن ، مناهج البحث الاجتماعي ، دار وائل للنشر ، الأردن ، ط2 2009 م .

3- جميل حمداوي ، مقاربة سيمو بلاغية للصورة ، مكتبة المثقف ، المغرب ، دط ، 2010 م .

4-حسن مسني ، مناهج البحث التربوي ، دار الكندي ، الأردن ، دط ،1999 م .

5-رشدي أحمد طعية ، حامد عبد السلام زهران ، وآخرون ، المفاهيم اللغوية عند الأطفال (أسسها ، مهاراتها ، تدريسها ، تقويمها) ، دار الميسرة للشر والتوزيع والطباعة ، ط1 ، عمان ، الأردن ، 2007 م .

6-سعيد بنكراد ، السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها، دار الأمان ، منشورات الضفاف منشورات الاختلاف ط1 ، 2005 م .

7-عبد السلام الحافظ سلامة ، الوسائل التعليمية والمنهج ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2000 م .

8–محمد جواد مغنية ، مذاهب فلسفية وقاموس المصطلحات، مكتبة الهلال ، دار الجود ، بيروت ، لبنان ، دط .

9–فوزي عبد الحق ، علي إحسان شوكت ، طرق البحث العلمي مفاهيم ومنهجيات تقارير نهائية ، المكتب العربي الحديث ، عمان ،الأردن ، دط ، 2007 م .

10–قدور عبد الله الثاني ، سيميائية الصورة مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2008 م .

11–نادر فهمي الزيود ، صالح همدي وآخرون ، التعلم والتعليم الصفي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 1999 م.

ب– الكتب المترجمة :

12–جيل دولوز ، سينما الصورة –الحركة – ، ترجمة جمال سعيد ، المنظمة العربية للترجمة ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، ط1 ، 2014.

ج– المجلات والملتقيات :

13–حسن حنفي ، عالم الأشياء أم عالم الصور ، مجلة الفصول ، العدد الثاني .

14–سلامي حميد ، ما هي الصورة ، مجلة العلامات ، العدد الخامس ، 1996 م .

د-المعاجم:

15-أحمد بن حمد بن علي الفيومي المقري ، المصباح المنير ، المكتبة المصرية ، بيروت ، لبنان ، دط ،1996 م.

16-الإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي ، لسان العرب ، دار صادر، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1997 م.

17-خليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 2003 م ، ج2.

18-الفيروز أبادي (مجد الدين بن يعقوب بن ابراهيم الفيروز أبادي الشيرازي الشافعي) ، المطبعة الحسنية ، مصر ط2 ، 1433 هـ ، ج2.

هـ-المذكرات :

19-بدرة كعسيس ، سيميائية الصورة في تعليم اللغة العربية -الطور الأول- ، رسالة ماجستير مخطوطة ، قسم الأدب واللغة العربية ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة فرحات عباس ، سطيف ، الجزائر ، 2009 م-2010 م .

20-شيخة عثمان ، تهاني محسن الدلبحي ، الصورة التعليمية (التصنيف ، الأهمية ، معايير تصميمها ، أدوات وأساليب الإنتاج والعرف) ، قسم تقنيات التعلم ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، السعودية ، 2016 م.

21–فضيلة سلطاني، صور الكتب المدرسية ومستوى التحصيل الدراسي للتلميذ التعليم الابتدائي نموذجا ، رسالة ماجستير مخطوطة ، قسم علوم الإعلام والاتصال ، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية ، جامعة وهران ، الجزائر ، 2005 م – 2006 م .

و–المواقع الإلكترونية :

22– جميل حمداوي، أنواع الصورة

www.alukah.net/library/0/90103, 13:00, 12/11/2016 .

23–شفيقة العلوي، تكنولوجيا الصورة و استخدامها في تعليم (أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة)، 2016/11/12، 12:00،

www.gulFkids.com/ar/lindex.ph

24– عبد المجيد العابد، أهمية الصورة 13: 00, 2016/12/11 ،

www. mahewar. Org>s. asp

25– عبد الكريم السمك، الصورة نشأتها وتطورها في تاريخ الحضارة ، 2016/11/12

www. alukah. net/culture/0/5954, 13: 00

فـــهرس

الفهرس

مقدمة	أ-هـ
الفصل الأول: الصورة ودورها في العملية التعليمية	
المبحث الأول: ماهية الصورة	09
1- ظهور الصورة	09
2- تعريف الصورة	10
أ- لغة	10
ب- اصطلاحا	11
3- أنواع الصورة.....	17
4- وظائف الصورة	24
5- تأثير الصورة	28
المبحث الثاني : الصورة وأثرها في التعليم.....	31
1- تعريف الصورة التعليمية.....	31
2- خصائص الصورة التعليمية.....	32
3- مواصفات الصورة التعليمية	33
4- شروط استخدام الصورة كوسيلة تعليمية	34
5- أدوار الصورة	35
الفصل الثاني : الصورة وما تقدمه لتلاميذ السنة الثانية ابتدائي	
المبحث الأول: أثر الصورة في تنمية المفاهيم العلمية لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي.....	43
1- بطاقة تقنية للكتاب الأول.....	43
2- نماذج من الصور المصاحبة لدروس اللغة العربية	44
3- نماذج من الصور المصاحبة لدروس التربية المدنية.....	55
4- نماذج من الصور المصاحبة لدروس التربية الإسلامية.....	65
المبحث الثاني: أثر الصورة في تنمية المفاهيم العلمية لدى تلاميذ السنة ثانية ابتدائي	72
1- بطاقة تقنية للكتاب الثاني	72
2- نماذج من الصور المصاحبة لدروس التربية العلمية والتكنولوجية.....	74
خاتمة	84
قائمة الملاحق	87
قائمة المصادر والمراجع	94
الفهرس	

الملخص:

يأتي هذا البحث الموسوم بدور الصورة في تنمية المفاهيم لدى التلاميذ السنة الثانية ابتدائي، كي يوضح الدور الكبير للصورة التوضيحية الموجودة في الكتاب المدرسي لسنة الثانية من التعليم الابتدائي في إكساب التلاميذ جملة من المفاهيم،والهدف وراء كل صورة توضيحية، حيث قسم هذا البحث إلى جزأين خصص الأول للكشف عن ماهية الصورة بشكل عام،ثم خصصنا الصورة التعليمية بدراسة كي نوضح خصائصها وصفاتها ودور الصورة في العلمية التعليمية، ثم يأتي الجزء التطبيقي لنوضح الأهداف والمفاهيم التي تقدمها الصورة للتلاميذ ، وعملنا في هذه الدراسة على الكشف عن ما يلفت انتباه التلاميذ في الصورة وكل ما يرسخ المعلومة في أذهانهم وينمي رصيدهم اللغوي.

***Résumé** :*

Cet exposé s'intitule :

Le rôle de l'image dans le développement du savoir chez l'élève de la 2eme année primaire pour clarifier le rôle important de l'image explicative illustrée sur le livre scolaire de la 2eme année primaire afin que l'élève acquérait une phrase.

Le but de chaque image est divisé en deux partis

La première vise à découvrir l'ensemble de l'image.

L'image éducative doit être étudiée pour clarifier ses caractéristiques et son rôle dans l'enseignement, ensuit vient la pratique pour clarifier présente l'image à l'élève, et nous avons travaillé dans cette étude à découvrir tout ce qui attire l'attention de l'élève dans limage éducative et tout ce qui consolide l'information chez l'élève et développe son savoir linguistique.